جامعة يحيى فارس بالمدية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة الأجنبية

دراسة وصفية تحليلية لترجمة حروف الجر في كتاب بلوغ المرام /أدلة الأحكام لابن حجر العسقلاني- أنموذجا-

ترجمة: محمد الشيخ محمود

Atteindre l'objectif pour les preuves des jugements

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في الترجمة

تخصص: عربي – فرنسي – عربي

اعداد الطالبة:

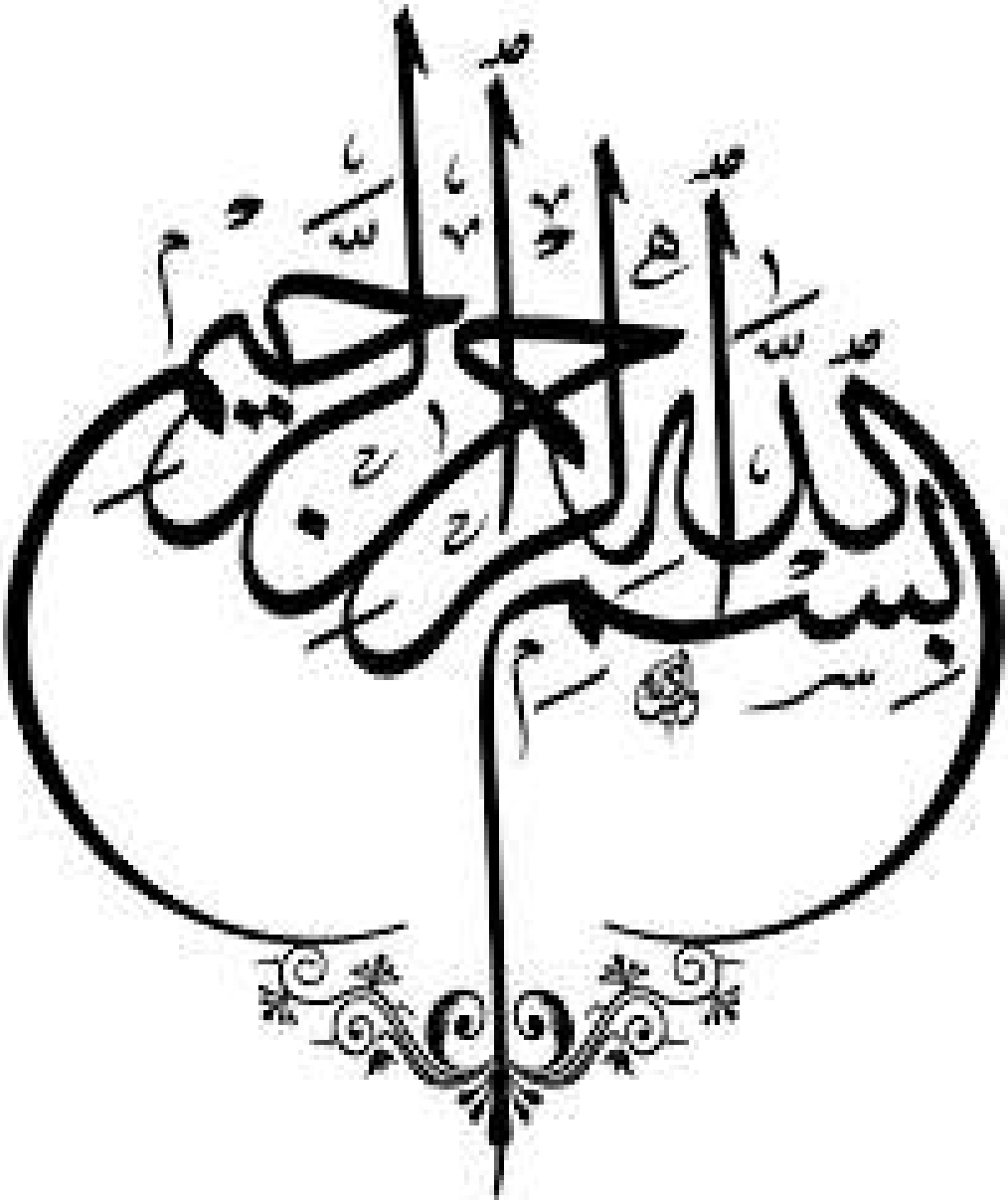
جويدة قنفود

إشراف الأستاذ:

مولود فطومي

لجنة المناقشة	الصفة
عبد القادر بن صدقة	رئيساً
ملود فطومي	عضوا مناقشاً
فريد عزيزان	مشرفاً

السنة الجامعية: 2023/2022


بسم الله الرحمن الرحيم

الـشـكـر

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

نسأله ﷻ أن يجعل عملنا هذا صالحا

أما بعد

فلا يسعني في هذا المقام الا أن أشكر الأستاذ المشرف فطومي مولود على قبوله الاشراف على عملنا هذا دون تردد، وعلى جهوده المبذولة ونصائحه طيلة فترة هذا البحث.

كما أتقدم بجزيل الشكر الى أعضاء لجنة المناقشة على تفضلهم وقبول مناقشة عملنا المتواضع.

وكل من مد لي يد العون لإتمام هذا العمل.

الإهــداء

إلى العظيمين أبي وأمي

إلى الأحبة والأصدقاء

إلى كل من علمني حرفا

أهدي هذا العمل

جويــدة

مقدمـــــة

مقدمة.

تستوجب الترجمة كعلم الإلمام بمبادئها وأساسياتها وطرقها ومعرفة اللغتين المترجم منهما وإليهما، كما تستوجب اختيار الأسلوب الأنسب لها. فيسعى المترجم عند العمل على نص ما اختار الطريقة المناسبة لنصه، فتكون طريقة الترجمة حرفية –المعنى لا الكلمات– ترجمة حرة، ترجمة دلالية أو تكون بترجمة الترادف الدينامي أو الترجمة بتصرف أي تلك التي تقوم على الإضافة، الحذف والانتقاء الذي يحدثه المترجم على نصه أو بتطبيق أكثر من طريقة أثناء ترجمته وذلك حسب ما يقتضيه النص.

هذا من جهة، و من جهة أخرى فلثقافة الآخر دور في التحكم في هذه العملية خاصة في النصوص التي تتسم بالحساسية –الدينية– في اللغة الهدف هنا تظهر حنكة وحكمة المترجم في التعامل مع ذلك، فيكون مهتما بثقافة قراءه مع الأخذ بعين الاعتبار ثقافة وإيديولوجية المؤلف.

يسعى المترجم هنا إلى اختيار أدق المكافئات خاصة للكلمات والحروف التي تنقل المعنى وبالأسلوب الذي تتطلبه اللغة الهدف، ومن بين أشهر هذه المكافئات حروف الجر التي تتطلب الدقة في اختيارها وترجمتها.

ولأن حروف الجر أدوات تستخدم لربط أجزاء الكلام حتى يتضح المعنى، كان لها قيمة دلالية سياقية نصية تظهر من خلال توظيفها في النصوص، فهي تحدد الدلالات السياقية بدقة وتبين معانيها ومغزاها في الحديث في أي لغة كانت، و ترجمتها تختلف عن ترجمة الكلمات المعجمية الأخرى خاصة عندما تكون ضمن النصوص الدينية فيكون المترجم أكثر حذرا في انتقاء المكافئات الصحيحة والدقيقة لكل حرف منها وكذلك اعتماد الأسلوب الأنسب أثناء ترجمتها.

وهنا يتبادر إلى الذهن السؤال: هل يعتمد المترجم على أساليب لترجمة حروف الجر في العمل الترجمي وخاصة الديني منه؟ فكان هذا إشكالية لبحثنا الموسوم: دراسة وصفية تحليلية لترجمة حروف الجر في كتاب بلوغ المرام/ أدلة الأحكام ترجمة محمد الشيخ محمود إلى.

وتمخضت عن هذه الإشكالية عدة تساؤلات تنطلق منها دراستنا وهي:

- هل لحروف الجر معاني غير تلك الظاهرة تتحكم في ترجمتها؟
- هل كان لطبيعة النص دور في ترجمة هذه الحروف؟
- إلى أي مدى يمكن للمترجم الاعتماد على أساليب ترجمة حروف الجر في ترجمته؟

وللإجابة على التساؤلات التالية نفرض:

- لحروف الجر عدة معاني غير ذلك المعنى الأصلي الظاهر الذي يتحكم في ترجمته وذلك حسب السياق.
- لطبيعة النص المراد ترجمته دور مهم جدا في انتقاء ترجمة هذه الحروف.
- يمكن للمترجم أن يعتمد على أسلوب، أو عدة أساليب أثناء ترجمته لحروف الجر وذلك حسب ما يقتضيه معنى الحرف في الجملة.

وسنحاول الإجابة على هذه الأسئلة وتأكيد صحة هذه الفرضيات في آخر دراستنا.

أما الأسباب التي دفعت بنا إلى اختيار هذا الموضوع فهي تعود إلى أسباب ذاتية وتكمن في الفضول لمعرفة ترجمة النصوص الدينية وترجمة التفاصيل الصغيرة التي يمكن أن يكون لها شأن ودور في مثل هذه الترجمات، فكان اقتراح الأستاذ المشرف لهذا العنوان بمثابة خطوة لبداية تقصي وتبني هذه الدراسة.

أما الأسباب الموضوعية فتكمن في رغبتنا في توضيح ما إن كانت هناك أساليب تختص فقط بترجمة مثل هذه الحروف وكذا مدى صدقها في نقل المعنى الصحيح من اللغة العربية إلى اللغة الفرنسية وخاصة في مثل هذه النصوص.

كما لا يفوتنا فإن لدراستنا أهمية تكمن في التعريف بحروف الجر والمعاني التي يمكن أن تتضمنها وكذا البحث عن أساليب لترجمتها كغيرها من الكلمات الأخرى، في جميع النصوص عامة وفي النصوص الدينية خاصة.

وفيما يخص الدراسات السابقة فلم نجد دراسات متشابهة أو تخص موضوع دراستنا غير تلك التي كانت رسالة دكتوراه تدرس معاني حروف الجر من نفس المدونة باللغة العربية اكتفينا بذكرها في مراجع بحثنا.

ولقد اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي في الشق النظري من دراستنا والمنهج التحليلي في الشق التطبيقي منها، بحيث قسمنا البحث إلى فصلين: فصل نظري ينقسم إلى ثلاث مباحث: فالمبحث الأول تحدثنا فيه عن نشأة علم النحو والمدارس النحوية العربية والخلافات التي كانت بينها حول حروف الجر، و لقد تطرقنا في المبحث الثاني إلى ماهية الحرف، أقسامه ماهية حروف الجر والمعاني التي يتضمنها كل حرف منها، ثم المبحث الثالث تطرقنا فيه إلى تعريف الترجمة وأهم أساليب ترجمة حروف الجر.

أما الفصل التطبيقي فقد قسم هو الاخر إلى مبحثين مبحث أول ذكرنا فيه التعريف بالمدونة وتقديم نبذة عن حياة المؤلف ومبحث ثاني كان عبارة عن دراسة تحليلية لنماذج مترجمة من مدونة بحثنا محاولين استنتاج الأساليب التي اعتمدها المترجم في ترجمة حروف الجر.

وكأي دراسة لا تخلو من العقبات، واجهتنا عدة صعوبات وعراقيل منها: أننا لم نستطع الحصول على معلومات حول المترجم لعرضه في بحثنا، أيضا عدم إيجاد مصادر تخص أساليب ترجمة هذه الحروف، ولكن لم تمنعنا من المواصلة لإتمام هذا العمل.

الفصل النظري:

ماهية حرف الجر وأساليب ترجمته

تمهيد:

إن أهم ما سنتطرق إليه في الفصل الأول وهو الجزء النظري من البحث والموسوم بماهية حرف الجر وأساليب ترجمته والذي نذكر فيه كيف ظهر علم النحو ونشأ، أهم المدارس النحوية العربية التي تمخضت عن هذا العلم، وكذلك الخلاف النحوي الذي كان قائما بينها وخاصة الاختلافات التي كانت ضمن موضوع دراستنا.

وفي المبحث الثاني سنتطرق إلى ماهية الحرف وأقسامه والتعريف بحروف الجر، عدتها، تسمياتها وأقسامها، وكذلك ما تتضمنه من معاني في اللغة العربية، ثم المبحث الثالث: الترجمة وأساليب ترجمة حرف الجر والذي سنتوقف فيه عند التعريف بالترجمة وأهم أساليب ترجمة حروف الجر.

المبحث الأول: نشأة علم النحو وظهور المدارس النحوية ونقاط الخلاف بينها.

1- علم النحو وبواعث النشأة:

منذ صدر الاسلام أخذ اللحن في الظهور على ألسنة العرب، وخاصة بعد فتوحات الدولة الإسلامية واتساعها، حيث أنه شاع على الألسن ولاسيما بعد اختلاط العرب بغيرهم من الأجناس والشعوب المنطوية تحت قبة الاسلام، ما فسح للحن الانتشار "وهنا نازلة العرب ، ما فسح للحن الانتشار "وهنا نازلة العرب في الأمصار الإسلامية أخذت سلائقهم تضعف لبعدهم عن ينابيع اللغة الفصيحة، حتى عند بلغائهم وخطبائهم المُفوَّهين"[1].

وازداد اللحن انتشارا على ألسنة أولادهم وخاصة أولئك الذين ولدوا من أمهات أجنبيات أو أعجميات، هذا ما جعل الحاجة لوضع رسوم يُعرف بها الصواب من الخطأ في الكلام خشية دخول اللحن في تلاوة آيات الذكر الحكيم، وهذا ما اعتبره الدكتور شوقي ضيف من بين البواعث الدينية التي أدت إلى ظهور علم النحو، إضافة إلى الشعوب المُستعربة التي كانت بحاجة ماسة لمن يرسم لها اوضاع اللغة العربية في اعرابها وتصريفها حتى تتقن النطق نطقا سليما، ضف إلى ذلك اعتزاز العرب بلغتهم وخوفهم عليها من الفساد والذوبان في اللغات الأجنبية وفنائها، وكذلك " رقي العقل العربي أنداك ونمو طاقته الذهنية نموا أعدَّه للنهوض برصد الظواهر اللغوية وتسجيل الرسوم النحوية " [2] مهيئا بذلك باعثا قوميا عربيا لنشوء ما يسمى بعلم النحو فيما بعد.

---

[1] – ضيف، شوقي. **المدارس النحوية**. ط2. مصر: دار المعارف، 1972، ص. 12.

[2] – المرجع نفسه، ص.12.

أما عن واضع علم النحو فقد اختلف المؤرخون القدماء والمحدثين في أول من وضعه، إذ ترجح أغلب الروايات بأن وضع علم النحو جاء بأمر من علي بن أبي طالب رضي الله عنه، حين دخل عليه أبو الأسود الدؤلي وهو بالعراق فرآه مطرقا مفكرا، فسأله فيما يفكر فقال له: " سمعت ببلدكم لحنا فأردت أن أضع كتابا في أصول العربية وأتاه بعد أيام فألقى إليه صحيفة فيها: بسم الله الرحمن الرحيم. الكلام كله اسم وفعل وحرف، فالاسم ما أنبأ عن المسمى، والفعل ما أنبأ عن حركة المسمى، والحرف ما أنبأ عن معنى ليس باسم ولا فعل "[3] ثم حدد أصول النحو بعد ذلك.

وهناك رواية تقف به عند أبا الأسود الدؤلي حيث يقول شوقي ضيف:" كان أول من أسس العربية وفتح بابها وأنهج سبيلها ووضع قياسها أبو الأسود الدؤلي(...) حين اضطرب لسان العرب وغلبت السليقة(...) فوضع باب الفاعل والمفعول والمضاف وحروف الجر "[4].

أما عن روايات أخرى فترى أن أبا الأسود الدؤلي لم يضع النحو وإنما هو أول من نُقَط الحروف في القرآن الكريم بأمر من زياد بن أبيه أو ابنه عبيد الله، وقد أتى بكاتب حاذق وقال له": إذا رأيتني قد فتحت شفتي بالحرف، فانقط نقطة فوقه على أعلاه، وإن ضممت شفتَيَ فانقط نقطة بين يدي الحرف، وإن كسرت شفتيَّ فاجعل النقطة من تحت الحرف، فإن اتبعت شيئا من ذلك غُنّة (تنوينا) فاجعل مكان النقطة نقطتين"[5] وسمي هذا برسم العربية وهذا ما جعل الأمر يختلط على الرواة فيما بعد، فمنهم من ظن أن أبا الأسود رسم النحو وإنما هو رسم إعراب القران الكريم عن طريق نقط

[3] – ضيف، شوقي، المرجع السابق، ص13– 14.

[4] – المرجع نفسه، ص.15.

[5] – المرجع نفسه، ص.16.

أواخر الكلمات فيه وتلاميذه الذين أحاطوا لفظ القرآن بسياج يمنع اللحن فيه، ومن هنا بدأ وضع علم النحو فظهرت ما يسمى بالمدارس أو الاتجاهات النحوية التي اختصت في مجال دراسة علم النحو في اللغة العربية.

2- المدارس النحوية:

1) مصطلح مدرسة:

المدارس النحوية مصطلح يشير الى اتجاهات ظهرت في مجال دراسة النحو العربي، واختلفت في مناهجها أو في بعض المسائل النحوية الفرعية، وارتبط كل اتجاه منها بإقليم عربي معين، فكانت هناك مدرسة البصرة ومدرسة بغداد وهكذا، فورد عن خديجة الحديثي أن القدماء لم يطلقوا على هذه الاتجاهات كلمة «مدرسة» بل كان هناك مصطلح «مذهب» فنجد مذهب البصرة ومذهب الكوفة أو نسبة إلى علمائها فورد عنهم مذهب الأخفش ومذهب الفراء وسيبويه وهكذا... ، غير أن المعاصرين استحسنوا لفظ المدرسة واستعاروها للتعبير عن الخلاف النحوي وبعض المسائل الأدبية الأخرى [6]، وأول المدارس النحوية مدرسة البصرة لتليها مدرسة الكوفة ثم المدرسة البغدادية ومن ثم المدارس الأخرى فيما بعد.

2) المدارس النحوية :

1/ مدرسة البصرة:

احدى المدارس النحوية التي تأسست في البصرة بالعراق–أول منطقة عُنيت بدراسة النحو واللغة وتدوينها– وقد سبقت البصرة الكوفة بنحو مائة سنة، وكما سبق وذكرنا فإن البصريين أول من وضع نقط الإعراب علي يد أبي الأسود الدؤلي ثم مضوا في تسمية

[6] – الحديثي، خديجة. **المدارس النحوية**. ط3. أربد– الأردن: دار الأمل، ص. 13،9.

نقط الأعجام ونقط الإعراب تمييزا لهما وواصلوا وضع النحو وقواعده وأصوله، إذ أنه لكي يُصاغ هذا العلم–النحو– " صياغة دقيقة لابد له من اطراد قواعده وأن يقوم على الاستقراء الدقيق "[7] وكل ذلك قام به علماء هذه المدرسة والذين من أهمهم ابن أبي اسحاق الحضري أول من فتق النحو ومدّ القياس وشرح العلل، إضافة إلى تلاميذه الذين تشددوا في الإطراء ما جعلهم يطرحون الشاذ ولا يعولون عليه، أما الاستقراء فقد اشترطوا صحة المادة– بوادي نجْد المتحفظة باللغة وسليقتها الصحيحة– التي يشتقون منها قواعدهم.

إضافة إلى صاحب معجم العين الخليل بن أحمد الفراهيدي الذي وضع علم العروض اذ استطاع أن يرسمه بكل أوزانه وحدوده وتفاعيله غير مبقي بذلك لمن جاءوا بعده شيئا، كما أنه الرافع لأركان والشاد بصرح بناء التصريف والنحو الذي أقام بنيانه على السماع والتعليل والقياس وهو الفاتح لمباحث حروف الجر [8]، دون أن ننسى سيبويه وتلميذه الأخفش الذي زاد عن الخليل بحر المتدارك والمعروف بإمام الخلاف في النحو والصرف ومسائلهما ويعد قوة في ظهور مدرسة الكوفة وما تلاها من مدارس، إضافة إلى الكثير من علماء هذا المذهب كالمبرد والزجاج وابن السراج والسيرافي وآخرون والذين كان لهم الافضلية والأولوية في وضع علم النحو وتأصيل قواعده ومد فروعه المتشابكة.

2/ مدرسة الكوفة:

ظهرت هذه المدرسة ونشأت في الكوفة بالعراق، وهي ثاني مدرسة نحوية بعد مدرسة البصرة والتي اهتمت منذ ظهورها بالعلوم الدينية وخاصة بالقرآن وإقرائه وعلومه وبالتشريع وتطويره ووضع أصوله وأحكامه مما يجعلها تحظى بمذهب فقهي «أبي حنيفة»، إلى جانب الاهتمام باللغة العربية وذلك بالسماع عن الأعراب والشعراء

[7] – ضيف، شوقي. مرجع سابق، ص. 18.

[8] – الحديثي، خديجة، المرجع السابق، ص. 30–34.

والخطباء ولم يكتفوا بما كانوا يأخذونه عن فصحاء العرب مثل البصريين بل كانوا يأخذون أيضا عمن سكن حواضر العراق، لهذا نجد أن اهتمامهم انصب على الشعر أكثر. أما النحو الكوفي فقط ظهر مع الكيسائي- إمام مدرسة الكوفة- وتلميذه الفراء مستقلين بذلك عن النحو البصري والذين أعادوا النظر في التأصيل العام لقواعد النحو ويفسحوا فيها القراءات واللغات الشاذة، ولعل أهم الأسس التي وضعها الكوفيون هي تلك التي تقوم على الاتساع في الرواية (الاشعار، الأقوال والقراءات الشاذة) والاتساع في القياس وكذا الاتساع في النفوذ إلى الأحكام وآراء لم تقع في خاطر البصريين[9].

واستمرت هذه المدرسة الى غاية اوائل القرن الرابع الهجري " انحطت مكانتها، بسبب طبيعة العصر الذي تأثر بالعلوم العقلية وخاصة الفلسفة والمنطق تأثرا عظيما، حتى اشتكى أهل الزمان من عدم الفهم واضطرابه، والسبب الثاني أن مدرسة الكوفة لم يتوفر لها علماء بقدرة وقوة الفراء لينافخ عن المدرسة"[10] وانتهى الخلاف بينها وبين البصرة في الربع الأول من القرن الرابع من الهجرة لتظهر مدارس نحوية أخرى.

3/ المدرسة البغدادية:

تأسست المدرسة البغدادية في القرن الرابع هجري، واتبع نحاتها "نهجا جديدا في دراستهم ومصنفاتهم النحوية يقوم على الانتخاب من آراء المدرستين البصرية والكوفية"[11]، فمنهم من نزع إلى آراء المدرسة الكوفية وأكثروا من الاحتجاج به كأمثال ابن كيسان وآخرون آخذين منها ما غلب الظن على صحته، ومنهم من نزع إلى آراء المدرسة

[9] – الحديثي، خديجة، المرجع السابق، ص 159-160.

[10] – البابلي، باسم عبد الرحمان. **ما فات كتب الخلاف من مسائل الخلاف في همع الهوامع دراسة تحليلة**.[الكتروني] . بيروت- لبنان: ذار الكتب العلمية، ص. 49.[يوم: 2023/04/19]. أنظر :https://books.google.dz.

[11] –ضيف، شوقي. مرجع سابق، ص. 245.

البصرية كالزجاجي وابن جني، ومنهم من جمع بالأخذ منهما ما رآه صائبا وهو بذلك بغدادي ينتخب من المذهبين ما يراه أولى بالإتباع، ومنهم ايضا من وصل إليه باجتهاده وانفرد به. وفي هذا الصدد نجد شوقي ضيف لخص كل هذا واصفا بغدادية الزجاجي حيث قال: " كان يحيط بآراء المدرستين(...) ومضى في تصانيفه وآرائه النحوية يتوقف بإزاء كثير من المصطلحات والآراء البصرية مختارا لنفسه ما يقابلها عند الكوفيين، وكثيرا ما نفذ إلى آراء جديدة "[12].

4/ المدرسة الأندلسية:

نشأت هذه المدرسة وتطورت في الأندلس على أيدي الكثير من العلماء الذين أخذوا النحو عن نحاة البصرة والكوفة و بغداد، أي انها "لم تكن نابعة من بيئتها وإنما نقلت اليها بفعل النحاة القادمين من المشرق"[13]، فدخول العرب إلى الأندلس دفع بالحاجة إلى نشر العربية وتعليم القرآن الكريم وتعليم من أسلم من العجم فأخذ "كثيرا منهم يرحلون إلى المشرق فينقلون هذه القراءات، ويعودون إلى موطنهم فيرسمونها للناس(...) كما يرسمون لهم العربية بمقوماتها اللغوية"[14]، ومن أشهر علمائها ابن مضاء وابن عصفور وابن مالك وآخرون حيث صبت المدرسة الاندلسية عنايتها في البداية على النحو الكوفي ثم البصري فيما بعد ومن ثم التفرد بمذهبها كما فعل الإمام مالك في الكثير من المسائل النحوية إذ كان " يذكر الشاذ ولا يقيس عليه كما يضع الكوفيين ولا يعمد إلى تأويله كما

[12] – ضيف، شوقي، مرجع سابق، ص. 255.

[13] – الحديثي، خديجة. مرجع سابق، ص. 363.

[14] – ضيف، شوقي، مرجع سابق، ص. 188.

يضع البصريون كثيرا(...) استنباط الآراء الجديدة(...) تحرير مباحث النحو وأبوابه ومصطلحاته وتذليل مشاكله وصعابه"[15].

5/ المدرسة المصرية:

اهتمت مصر منذ القرون الأولى للهجرة بالعناية بضبط القرآن الكريم وقراءاته لاسيما ورش المصري وتلاميذ مدرسته في الإقراء ومع لقاءات علماء مصر و الأندلس والشام في البصرة أو في الكوفة كان من الطبيعي وجود طبقة من العلماء والأدباء خاصة أولئك الذين تتلمذوا على يد علماء المدارس الأخرى كعبد الرحمان بن هرمز –تلميذ أبي الأسود الدؤلي– وغيرهم الذين ساهموا في نشأت مدرسة نحوية لغوية صرفية بمصر نابعة من بيئتها عكس المدرسة الأندلسية [16]، وكان النحو البصري أول نحو يدخل بها ثم الكوفي.

وبهذا "ظل النحو المصري خليط من النحويين مع بعض الآراء البغدادية" [17] أي أنها كانت في أول نشأتها شديدة النزوع إلى المدرسة البصرية، "حتى إذا كان القرن الرابع الهجري أخذت مسرعة تترسم منهج المدرسة البغدادية(...) ومع النفوذ إلى آراء اجتهادية" [18] وظلت الدراسات النحوية في مصر ناشطة إذ تكاثر فيها الشراح وأصحاب الحواشي والمصنفات النحوية المختلفة.

---

[15] – المرجع نفسه، ص. 317.

[16] – الحديثي، خديجة. مرجع سابق، ص. 268–270.

[17] – المرجع نفسه، ص. 363.

[18] – ضيف، شوقي. مرجع سابق، ص. 371.

ونشط النحو في الامصار العربية كالحجاز واليمن والشام والمغرب العربي لكن لم تتم فيها دراسة نحوية أصيلة او وافدة كالسابق–المدرسة النحوية– فقد كان اجتهادا فقط.

3- الخلاف النحوي:

عندما نقول الخلاف النحوي أو الخلاف بين المدارس النحوية فإننا غالبا ما نقصد به اختلاف المدرستين النحويتين البصرة والكوفة في العديد من المسائل النحوية، ولا سيما تلك التي تعتبر من ركائز علم النحو– الاتساع في القياس– كما سبق وذكرنا عن شوقي ضيف أن أئمة كلتا المدرستين كانوا يرحلون إلى القبائل الفصيحة للأخذ منهم؛ غير أن الكوفيين كانوا يأخذون أيضا عمّن سكن الحواضر بالعراق على عكس البصريين وهذا ما كانوا يعتزون به هؤلاء، وهنا بدأ الخلاف وأخذ البصريون في اشعال حملات ضد الكوفيين لأنهم يسمعون الشاذ الذي لا يجوز من اللحن والخطأ والشعر من غير أهل الفصاحة، وهناك العديد من المسائل النحوية التي اختلفوا فيها، لذا حاولنا ذكر بعض الاختلافات كأمثلة وخاصة تلك التي لها علاقة بموضوع دراستنا:

1) سميت بحروف الجر عند البصريين، وحروف الإضافة والصفات عند الكوفيين[19].

2) أجاز الكوفيون تناوب حروف الجر فيما بينها دون قيد أو شرط، ومنعه البصريون إلا على مذهب التضمين. [20]

3) "كلمة حتى حين تجر ما بعدها من الأسماء مثل «قرأت الكتاب حتى الصحيفة الأخيرة منه» لها البصريون حرفا جارا بنفسه، وأبى الكيسائي إلا أن يجعل ما بعدها مجرورا لا بها وإنما بإلى الجارة المضمرة"[21].

[19] – العطية، أحمد مطر. حروف الجر بين النيابة والتضمين. **مجلة التراث العربي**، 2008، ع 112، ص 23

[20] – رحمية، علي حسن. الدرس النحوي عند الجذامي تناوب حروف الجر وزيادتها مثالا، **مجلة كلية التربية**، 2019، ع 36، ص. 137.

4) أما فيما يخص حذف حرف الجر خاصة في القسم فقد "ذهب الكوفيون إلى أنه يجوز الإعمال مع الحذف من غير عوض(...) وذهب البصريون إلى أنه يجوز ذلك إلا اذا عوضناها بألف الاستفهام أو هاء التنبيه، كقولك: أالله، وها الله." [22]

5) يرى البصريون–سيبويه– فيما يخص حاشا "أنه حرف يجر ما بعده، كما يجر حتى وفيه معنى الاستثناء، وذهب الكوفيون إلى أن «حاشا» في الاستثناء فعل ماض لتصرفه."[23]

6) أما عن الحرف « لولا » عند البصريين من حروف الجر التي إذا كان ما بعدها مضمرا جرَّ، وإذا كان ظاهرا رفع. أما عند الكوفيين هي من الضمائر في موضع رفع وغير جارة لأنها لا تجر الظاهر وهو الأصل، فكيف تجر المضمر وهو فرع؟.[24]

7) يرى البصريون أن « كي» حرف جر "وذهب الكوفيون إلى أن «كي» لا تكون حرف جر وإنما حرف نصب".[25]

هذه بعض الاختلافات التي يرى البعض أنها محاولة من الكوفيين حتى يفترق نحوهم عن نحو البصرة إلا أن البعض الاخر يرى أن المدرسة البصرية كانت أدق منها وأعمق في ظواهرها وقواعدها النحوية ما أتاح لها أن تضع نحوها نحوا سديدا قويما.

---

[21] – ضيف، شوقي. مرجع سابق، ص. 171.

[22] – لوشن، نور الهدى. **حروف الجر في العربية بين المصطلح والوظيفة. المكتب الجامعي الحديث**، 2006، ص135.

[23] – لوشن، نور الهدى. مرجع سابق، ص. 88.

[24]– المرجع نفسه، ص86.

[25] – لوشن، نور الهدى. مرجع سابق ، ص 79.

المبحث الثاني: ماهية حرف الجر تسمياته، أقسامه ومعانيه.

1- مفهوم الحرف:

وكباقي المصطلحات التي تتعد فيها التعريفات وتتفاوت كذلك مصطلح «الحرف » لم يخلوا هو الآخر من اختلاف الباحثين –النحاة– في وضع مفهوم له سواء لغة أو اصطلاحا، لتتطور فيما بعد هذه المفاهيم من باحث لباحث ومن عصر لعصر من أجل الوصول إلى تعريف شامل ودقيق للحرف، لهذا حاولنا إبراز المفاهيم لإعطاء صورة أو وضح حول ماهية الحرف.

أ– لغة: ورد الحرف في اللغة على معاني عدة منها ما جاء في لسان العرب على أنه "الطرف والجانب، وبه سُمي الحرف من حروف الهجاء" [26]

وجاء في كتاب دور الحرف في أداء معنى الجملة بمعنى:

الناحية: "ناحية كل شيء وطرفه فهي حرفه وهو الأصل في المعنى. والحرف من الرأس: شقاه، ومن السفينة والجبل: جانبهما، ما نشأ في الجبل في جنب منه. ومن الإبل: النجيبة الماضية"[27]

ويستعمل أيضا في معنى الشك والزيغ والميل عن "الاستقامة كقول أبي هريرة رضي الله عنه «آمنت بمحرف القلوب »"[28] وبهذا المعنى أيضا فُسِّر في قوله تعالى: «ومن الناس من يعبد الله على حرف» الحج [11] أي أن يعبد الله على السراء لا على الضراء.

[26] – ابن منظور. **لسان العرب**. دار المعارف، ص. 838.

[27] – الصادق خليفة، راشد. **دور الحرف في أداء معنى الجملة**. بنغازي: دار الكتب العلمية الوطنية، 1996، ص. 31_32.

[28] – المرجع نفسه، ص. 32.

وإذا مال الإنسان عن الشيء" يقال تحرف وانحرف واحرورف "[29].وورد أيضا بمعنى اللغة والقراء" كقوله عليه السلام:« نزل القرآن على سبعة أحرف كلها شاف كاف » "[30] أي اراد به– الحرف – هنا اللغة.

ولفظ الحروف" يطلق على الحروف التسعة والعشرين التي هي أصل تركيب الكلام".[31]

ولقد ورد معنى الحرف بمصطلح أداة لابن منظور " والحرف الاداة التي تسمى الرابطة لأنها تربط الاسم بالاسم والفعل بالفعل كعن وعلى ونحوهما، قال الأزهري: كل كلمة بُنِيت عارية في الكلام لتفرقة المعاني فاسمها حرف "[32].

كما جاء في قاموس Le Robert التعريف التالي للحرف:

Lettre : n. fém :Les lettres représentent les sons de la parole . Les 26 lettre de l'alphabet français.[33]

أي أن مصطلح الحرف يطلق للتعبير عن مجموع الحروف–الابجدية– في اللغة الفرنسية.

ب–اصطلاحا:

أما اصطلاحا فنجد أن اغلب التعريفات أشارت إلى أن الحروف مجهولة المعنى، إلا إذا اقترنت بغيرها من أقسام الكلم وأهم هذه التعريفات وأشهرها تعريف سيبويه إذ أن الحرف عنده " ما جاء لمعنى وليس باسم وفعل "[34] أما الجرجاني [35] والزجاجي عرفاه

[29] – ابن منظور. مرجع سابق، ص. 839.

[30] – الصادق، خليفة راشد. مرجع سابق، ص. 33.

[31] – محمود، سعد. **حروف المعاني بين دقائق النحو ولطائف الفقه. ص. 11.**

[32] – ابن منظور. مرجع سابق، ص. 837.

[33] *Le Robert* [en ligne]. [consulté le 12/03/2023]. Disponible à l'adresse : https//dictionnaire.lerobert.com

[34] – الصادق، خليفة راشد. مرجع سابق، ص. 34.

أنه" ما دل على معنى في غيره "[36]، أي أن الحرف يحمل معنى وهو ليس اسما ولا فعلا ليدل على هذا المعنى في أقرانه من أقسام الكلم الأخرى لا ليدل على معنى في نفسه.

وورد في الجنى الداني ان الحرف" كلمة تدل على معنى في غيرها، فقط "[37] وفي قوله « كلمة » يعني بها اسم أو فعل أو حرف «وتدل على معمى في غيرها» استثنى بها الحرف وبعض الأسماء، أما « فقط» يخرج به من الأسماء ليقصد بذلك الحرف" وكذلك باء الجر لا تدل على الإلصاق، حتى تضاف إلى الاسم الذي بعدها"[38] أي أن دلالة الحرف الإفرادية متوقفة على اقترانه بغيره.

إضافة إلى ما جاء في أصول النحو لابن السراج بأن الحرف "من الكلم الثلاثة هو الذي لا يجوز أن نخبر عنه ولا يكون خبرا. والحرف لا يتألف منه مع الحرف كلام".[39] يعني أنه ثالث أقسام الكلم، ولا يمكن أن نخبر عنه كالاسم ولا يُفهم الكلام بحرف مع حرف آخر.

وقولهم أن" الحرف كلمة لا تدل على معنى في نفسها، وإنما تدل على معنى في غيرها– بعد وضعها في جملة– دلالة خالية من الزمن "[40]، يقصدون به أن الحرف يدل على معنى جزئي في نفسه لا تقترن دلالته بزمن وأنه لا يدل على شيء مادام مفردا.

---

[35] – القاضي، علي الجرجاني. التعريفات. ص. 90.

[36] – الصادق، خليفة راشد. مرجع سابق، ص. 34.

[37]– المرادي، الحسن. **الجنى الداني في حروف المعاني**. ط1. بيروت– لبنان: دار الكتب العلمية، 1992، ص 20.

[38] – المرادي، الحسن. مرجع سابق، ص.22.

[39] – بن السراج، أبي بكر. **الأصول في النحو والصرف**. ج 1.ط3. بيروت: مؤسسة الرسالة، 1996، ص.40.

[40] – عباس، حسن. **النحو الوافي**. ط3. مصر: دار المعارف، ص. 68.

وبما أن اللغة العربية لغة معربة ورد تعريف للحرف ليدل على عمله وذلك قولهم أن" الحرف أدوات تُغيِّر ولا تتغيَّر "[41]. بمعنى الحروف أدوات لا تتغير اي انها مبنية "والمبني هو الذي لا يتغير آخره بتغيير العامل وقد تكون حرفا والحروف كلها مبنية"[42] إذ تُغيِّر ما تدخل عليه من اسم وفعل.

ويُلاحَظ من خلال التعريفات السابقة أن الكل لم يخرج عن المعنى العام للحرف سوى ابن مالك الذي يعرفه بالعلامة الصفرية أي أنه يحدده ما سوى الاسم والفعل [43]"أي الحرف حسب رأيه هو ما لا يقبل أي علامة من العلامات الخاصة لهذين الأخيرين، فمتى وجدت لفظة لم تقبل إحدى هذه العلامات حكم عليها بأنها حرف.

وآخر تعريف نتطرق إليه الذي ورد في كتاب المفضل في شرح المفصل فقد كان ملما لما ذكرناه" الحرف ما دلَّ على معنى في غيره، ومن ثم لم ينفك من اسم وفعل يصحبه إلا في مواضع مخصوصة حذف فيها الفعل، واقتصر على الحرف فجرى مجرى النائب نحو قولهم: نعم وبلى وإي"[44].

وهكذا يمكننا القول من خلال ما ذكرناه أن تعريفات الحرف مهما تعددت وتفاوتت فإنها تدل في مجملها على معنى واحد، وهو أن الحرف كلمة لا يظهر معناها إلا من خلال السياق.

[41] بن السراج. مرجع سابق، ص.43.

[42] – عجمي، موسى أسعد. **نظام الحرف في النحو والصرف**. ط1. بيروت– لبنان: دار المحجة البيضاء، 2011، ص31.

[43] – الصادق، خليفة راشد. مرجع سابق، ص. 36.

[44] السخاوي، علم الدين. **المفضل في شرح المفصل**. ط2. عمان: وزارة الثقافة، 2002، ص. 35.

2- الفرق بين مصطلحي الأداة والحرف:

بعدما تطرقنا لمفهوم الحرف لاحظنا ورود معنى الحرف بمصطلح آخر في عدة مواضع وهو «الأداة» لذا أردنا توضيح الفرق بين المصطلحين وكذا سبب اختيارنا لمصطلح الحرف.

- الاداة أشمل وأعم من الحرف " فهي تشمل الحرف والظرف"[45].
- تحديد النحاة العرب لأقسام الكلام لا يحوي على مصطلح أداة " إنما اسم أو فعل أو حرف"[46].
- مصطلح أداة مصطلح كوفي، قصد بها البصريون حروف المعاني ونحن بصدد دراسة قسم من حروف المعاني– حروف الجر – لا كلها، وأيضا تنطوي على" ما يدخل تحت طائفة الأسماء وما يدخل تحت طائفة الأفعال، فتدخل النواسخ – كان وأخواتها – ضمن الأداة.
- الأداة كلمة تكون رابطة بين جزئي الجملة أو بين جملتين، وذلك كأدوات الشرط والاستفهام والتخصيص والتمني والترجي ونواصب المضارع وجوازمه وحروف الجر وغيرها[47].

لذا رأينا أن نختار مصطلح حرف أساسا في دراستنا باعتباره المصطلح الأقرب والأدق.

[45] – لوشن، نور الهدى. مرجع سابق، ص. 46.

[46] – مرجع نفسه، ص. 18.

[47] – الصادق، خليفة راشد. مرجع سابق، ص. 27.

3- أقسام الحروف:

تنقسم الحروف إلى أقسام متعددة تتميز كل طائفة منها عن بقية الأقسام بما يضاف إلى كلمة «حروف» فهي تشمل حروف المباني، حروف الإطلاق وحروف الزيادة وحروف المعاني، إلا أنها تنقسم إلى حروف مباني وحروف معاني بصفة عامة:

1/ حروف المباني:

وهي حروف الهجاء أي هي الحروف التي تتألف منها اللغة العربية وسميت بحروف المباني لأنها تبنى منها الكلمة "حروف المباني وهي المكونة لبناء الكلمة مثل: الكاف واللام والميم في مصطلح « كلم »"[48].

وجاء في قولهم أيضا" أعني حروف الهجاء الموضوعة لغرض التركيب لا للمعنى .. وهذه الحروف تزاد في الكلم ويجعل المجموع إلا على المعنى المقصود "[49].

2/ حروف المعاني:

هي الحروف التي تربط الكلمات بعضها ببعض داخل الجملة لتعطي دلالة معينة يقصد بها المتحدث " أي هي التي تفيد معنى فيما اتصلت به ودخلت عليه، "وسميت بذلك أيضا لأنها توصل معاني الأفعال إلى الأسماء، إذ لو لم تكن « من وإلى» في قولك «خرجت من البصرة» لم يفهم ابتداء خروجك وانتهاؤه "[50].

[48] – الصادق، خليفة راشد. مرجع سابق، ص. 37.

[49] – محمود، سعد. مرجع سابق، ص. 13.

[50] – المرجع نفسه، ص. 12.

وتنقسم حروف المعاني بدورها إلى قسمين: غير عاملة وعاملة "تأثر فيما تدخل عليه رفعا أو جرا أو جزما" [51]، وتنقسم الحروف العاملة هي الأخرى إلى قسمين: من تعمل عملا واحدا وإلى من تعمل عملين إما جازمة فقط أو جارة فقط، كما ان حروف المعاني بعاملها من الأفعال والأسماء كحروف العطف التي جيء بها عوضا عن أعطف "وحروف الجر التي جاءت لتنوب عن الأفعال التي بمعناها، فالباء نابت عن ألصق مثلا، والكاف نابت عن أشبه" [52] وكذلك باقي الحروف.

وذكر بعض النحويين أن جملة حروف المعاني ثلاثة وسبعون حرفا، وزاد غيرهم على ذلك حروفا أُخَر وذكر المرادي أن عدة الحروف تفوق المائة [53] وحروف الجر تندرج ضمن حروف المعاني.

4- مفهوم حروف الجر:

1/ تعريف الجر:

أ- **لغة:** جاء في لسان العرب بمعنى الجذب حيث ذكر صاحبه " الجر: الجذب، جره: يجره جرا، وجررت الحبل وغيره أجر جرا. وانجر الشيء: انجذب"[54]

وجاء أيضا في معجم العين للخليل بمعاني عدة :

[51] – المرادي، الحسن. مرجع سابق، ص 27.

[52] – محمود، سعد. مرجع سابق، ص. 12.

[53] – المرادي، الحسن. مرجع سابق، ص. 29.

[54] – ابن منظور. مرجع سابق، ص. 591.

جر: الجرة وجهها الجرار والجر، والجرارة حرفة الجرار. والجرارة : عقرب صفراء كأنها تبنة، والجارور: نهر يشقه السيل فيتخذه نهرا. والجارور: كل مكان ينحط اليه الماء من عل وهو السفل كأنه يجر إليه الماء" [55]

وورد في موضع آخر في لسان العرب بمعنى السحب والتوصيل في قولهم "الجر : أن تزيد الناقة على عدد شهورها"[56].

ب- اصطلاحا :

ذكر أن الجر هو نوع من الإعراب في اللغة العربية بقولهم أن الجر هو " العلامة الإعرابية المستعملة عند معظم النحاة وتكون علامة لمصطلح الجر والكسر والخفض وتكون هذه العلامة أثر لأحد حروف الجر ظاهرا ومقدرا" [57] ، "وقولي جر وخفض معنى واحد " [58] ،أي مصطلح جر مرادف لمصطلح خفض، الذي هو مرادف للإضافة " الخفض علم الإضافة واستعمل إبراهيم مصطفى مصطلح الكسر والكسر علامة على اسم أضيف إليه غيره " [59] وغير هنا يقصد بها حروف الجر.

والجر والإضافة "مدلولهما واحد"[60] فمعنى تجر هي تضاف، ونستنتج مما ذكر أن الجر هنا له معنى الكسر والخفض والإضافة.

---

[55] – الفراهيدي، **الخليل ابن أحمد**. كتاب العين. ج6. ص.13.

[56] – ابن نظور. مرجع سابق، ص. 592.

[57] – لوشن، نور الهدى. مرجع سابق، ص. 24.

[58] – بن السراج أبي بكر محمد. مرجع سابق، ص. 498.

[59] – لوشن، نور الهدى. مرجع سابق، ص. 24

[60] – المرجع نفسه، ص. 23.

2/ حروف الجر:

حروف الجر هي حروف تقوم بربط الجمل والكلمات وجاء في لسان العرب أنها " الأداة التي تسمى الرابطة لأنها تربط الاسم بالاسم والفعل بالاسم، كعن وعلى ونحوهما "[61].

كما عرفها الجرجاني أنها " ما وضع لإضفاء الفعل أو معناه إلى ما يليه نحو مررت بزيد وأنا مار بزيد"[62]؛ أي أن حروف الجر تدخل على الجملة فيسبقها اسم أو فعل لكن يليها اسم فقط فهي حروف تختص بالأسماء فقط وهذا ما جاء في قولهم" حروف الجر تصل ما بعدها فتوصل الاسم بالاسم والفعل بالاسم ولا يدخل حرف الجر إلا على الاسماء"[63].

ويقابها مصطلح « préposition» في اللغة الفرنسية:

“La preposition sert à lier entre eux , deux mots au deux phrases qui ont un certain rapport de lieu , de temps ; d’ordre, de cause , de moyen, de but.” [64]

أي وظيفة الحرف أو فائدة الحرف من حروف الجر هي الربط بين الجمل والكلمات، بينها علاقة مكان أو زمان أو غاية وغيرها، أي بحسب معناها الوظيفي في السياق.

3/ تسمياتها:

إضافة إلى التسمية « حروف الجر» التي أطلقها البصريون على هذه الحروف لأنها تعمل الجر، أي تجر الأسماء فتأتي بعدها هذه الأخيرة بعدها مجرورة، وردت

---

[61] – ابن منظور. مرجع سابق، ص. 400.

[62] – القاضي، علي. الجرجاني. مرجع سابق، ص. 90.

[63] ابن السراج، أبي بكر. مرجع سابق ، ص. 408.

[64] – الديك، جان. **دليل الطالب في الترجمة: قواعد وتمارين، عربي فرنسي– فرنسي– عربي**. الاسكندرية: مكتب حبيب، 1984، ص. 217.

تسميات أخرى لهذه الحروف ذات أصل كوفي وذلك حسب نظرة كل منهم لوظيفة هذه الحروف والتي هي:

- **حروف الصفات:** تعتبر هذه التسمية أول مصطلح كوفي لحروف الجر " لأنها تحدث صفة في الاسم. فقولك «جلست في الدار» دلت « في » على أن «الدار»، وعاء للجلوس- وقيل لأنها تقع صفات لما قبلها من نكرات "[65].

-**الخوافض أو حرف الخفض** : particule de l'abaissement [66] :

وسميت بالخفض لأنه عند دخولها على الاسم تخفضه أي تجره.

- **حروف الإضافة:** **prépositions éteremen**[67]:

تسمية ذات أصل كوفي وسميت بذلك " لإضافتها معاني الأفعال إلى الأسماء واسنادها إليها"[68]، أي دخول الحرف " ليضفي معناه إلى الأسماء" [69].

ومن خلال ما ذكر فأن مصطلح الحرف هو الطرف الآخر من أقسام الكلام الذي يبقى متأثرا بالاعتبار المعنوي في تعدد تسمياته السياقية من حروف الجر والوصل

---

[65] – محمود، سعد. مرجع سابق، ص. 199.

[66] – د. عثمان، رياض. **المصطلح النحوي وأصل الدلالة دراسة استمولوجية تأصيلية لتسميات المصطلحات النحوية من خلال الزمخشري.** [إلكتروني]. ص.60. [يوم: 2023/04/05]. أنظر:

.https://books.google.com.do/books?id

[67] – المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[68] – السخاوي، علم الدين. مرجع سابق، ص. 42.

[69] – محمود، سعد. مرجع سابق، ص. 199.

والإضافة[70] ، أي سبب تسميته راجع إلى ما يضيفه من معاني الأفعال إلى الأسماء فمعناها الوظيفي سبب إطلاق المصطلح النحوي عليها وهذا ما حدث مع حروف الجر.

4/ عدتها:

اختلف النحاة حول عدد حروف الجر، فمنهم من يرى أنها اثنا وعشرون حرفا كالمالقي في قوله": والعامل جرا فيها من المفردات خمسة أحرف وهي : الباء والتاء والواو والكاف واللام، ومن من المركبات سبعة عشر حرفا وهي : إلى وحاشا [وحتى] وخلا ورب ومذ ومن ومنذ ومع وكي ولولا- على رأي- وعل وعدا وعن وعلى وفي "[71] ويحددها المبرد بسبعة حروف و السكاكي بتسعة عشر حرفا الا أن أغلبهم يرجح أنها عشرون حرفا " وحروف الجر عشرون حرفا وهي: الباء، من، إلى، عن، في، الكاف، اللام، وواو القسم وفاؤها، مذ، منذ، رب، حتى، خلا، عدا، حاشا، كي، متى في لغة هذيل ولعل في لغة عقيل"[72].

إضافة إلى ابن مالك الذي ذكرها في ألفيته إلا الحرف «لولا» لندرة استخدامه حيث قال":

هاك حروف الجر وهي من إلى ******* حتى خلا حاشا عدا في عن على

مـذ منـذ رب اللام كي واو وفـا ******* والكـــاف والبـــا ولعـــل ومتى"[73]

إذ احصاها ابن مالك بعشرين حرفا بيتين وكلها مختصة بجر الاسم .

---

[70] – عثمان، رياض. مرجع سابق. ص. 60.

[71]– المالقي، أحمد بن عبد النور .**رصف المباني في شرح المعاني**. دمشق: مطبوعات مجمع اللغة العربية، ص. 5.

[72] – لوشن، نور الهدى. مرجع سابق، ص. 41.

[73] – ابن مالك، محمد جمال الدين. **ألفية ابن مالك في النحو والتصريف المسماة الخلاصة في النحو**. الرياض: دار المنهاج، ص. 115(سلسلة منشورات دار المنهاج، رقم 85).

5/ أقسامها:

تنقسم حروف الجر إلى عدة أقسام فمنهم من قسمها من حيث بنيتها ووضعها ومنهم من قسمها من حيث أصلها، ومنهم من قسمها حسب اختصاصها

- **من حيث البنية:**

حيث قسمت هذه الحروف الى أربعة أقسام :

- **أحادية** : وهي الحروف التي جاءت بنيتها بحرف واحد وهي : الباء، اللام، الكاف، التاء، الواو.
- **ثنائية:** وهي الحروف التي تكونت من حرفين وهي عن، من، في، كي، مذ.
- **ثلاثية** : هي الحروف التي وضعت على ثلاثة أحرف وهي :على، متى، خلا، عدا، منذ، رب، إلى.
- **رباعية** : هي الحروف التي وضعت على أربعة أحرف وهي: حتى، لعل، حاشا ولولا.

- **من حيث أصلها:**

قسمت حروف الجر من حيث أصلها كما يلي:

حروف الجر الأصلية:

هي حروف الجر التي لا يمكن الاستغناء عنها في الكلام– بالاستغناء عنها يختل المعنى– وهي الحروف التي لابد لها من متعلق ترتبط به وتجر ما بعدها لفظا ومحلا نحو : من، على، الى، الباء والكاف.

حروف الجر الزائدة :

هي حروف الجر التي يمكن الاستغناء عنها ولا تحتاج الى متعلق وتجر ما بعدها لفظا فقط، وغالبا تسبق بنفي أو استفهام نحو قوله عز وجل :«وما ربك بظلام للعبيد» فصلت [42] ، فالباء هنا حرف جر زائد ، أي ليس لها معنى خاص بها في سياق الجملة تستخدم للتوكيد وهذه الحروف : الباء ، من، اللام والكاف.

حروف الجر الشبيهة بالزائدة:

هي الحروف التي لا يمكن الاستغناء عنها لا في اللفظ ولا في المعنى، ولا تحتاج الى متعلق، وتجر ما بعدها لفظا نحو : رب ، عدا، خلا، حاشا ولعل .

- **من حيث ذواتها :**

وتنقسم حروف الجر من هنا إلى ثلاثة أقسام:

- ضرب لازم الحرفية: وهو " ما استعمله العرب حرفا فقط ولم يشترك في لفظة الاسم ولا الفعل مع الحرف، ولم تجره في موضع من المواضع مجرى الأسماء ولا الأفعال "[74] وهي : من، إلى، في، حتى، الباء، اللام، وواو القسم وتاؤه ورب .
- ضرب كان اسما وحرفا: وهي " ما استعمله العرب حرفا وغير حرف "[75] و–اسم– أي هي الحروف التي تكون أحيانا اسما وأحيانا أخرى حروفا بحسب مواضعها وهي: الكاف، عن، على، منذ، ومنذ.

[74] – بن السراج، أبي بكر محمد. مرجع سابق، ص. 408.

[75] – المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

ضرب كان فعلا وحرفا: وهي الحروف التي تكون أفعالا تارة وحروفا تارة أخرى أي تلك الحروف التي يمكن أن تستعمل فعلا مثل حاشا، عدا" وخلا وهي على ضربين : أحدهما أن تكون فعلا والثاني أن تكون حرفا"[76].

- **من حيث الاختصاص:**

حروف الجر تندرج ضمن المختص بالاسم لذا قسم النحاة هذه الحروف حسب ما تجره من أسماء إلى:

- **حروف تختص بالاسم الظاهر(ما يجر الظاهر):** وهي الحروف التي تختص بالاسم الظاهر فقط" وهو ألف الوصل في القسم، وتاء وواو رب وفاؤه ومنذ ومذ وكاف التشبيه "[77].

- **حروف تختص بالاسم المضمر _ ما يجر المضمر):** "والحروف قد تجر المضمر وهي الكاف وحتى"[78] أي أنها حروف تختص بجر الاسم المضمر .

- **حروف لا تختص بكل الظاهر:** أي ما يجر بعض الظاهرات من بعض " كتاء القسم ورب و واوها وفاؤها، وما عدا ذلك من حروف الجر يجر كل ظاهر"[79].

5- معاني حروف الجر:

لحروف الجر في اللغة العربية العديد من المعاني، إذ أنه لكل حرف منها ما يفوق المعنى الواحد، لذا يمكن للمترجم أن يواجه صعوبة في ترجمته لهذه الحروف لذلك، هو

[76] – الرماني، علي. **معاني الحروف**. صيدا– بيروت: المكتبة العصرية، ص. 121.

[77] – لوشن، نور الهدى. مرجع سابق، ص. 42.

[78] – المرجع نفسه، ص. 43.

[79] – المرجع نفسه، ص. 42.

ملزم بتقصي المعنى المراد من الحرف، وخاصة تلك الحروف التي تحمل معاني حروف أخرى، لذا حاولنا ذكر المعاني التي تحملها هذه الأخيرة ولو باختصار وذكر بعض الأمثلة لمعنى كل حرف منها:

أ) في الأحادي:

1) الباء: حرف مختص بالاسم، ملازم لعمل الجر وهي ضربان زائدة وغير زائدة ، أما معاني الباء غير الزائدة وصلت عند المرادي إلى ثلاثة عشر معنى نضمها في البيتين التاليين :

" بالباء ألصق، وأستعن، أوعد، أو أقسم، وبعض أو فزد، أو علل

أتت بمعنى مع، وفي، وعلى، وعن وبها فعوض، ان تشتا، أو أبدل "[80].

الإلصاق: ويعتبر أصل معانيها وهو ضربان :

حقيقي: نحو : أمسكت الحبل بيدي.

مجازي: نحو : مررت بالمنزل.

التعدية : " وباء التعدية هي القائمة مقام الهمزة في إيصال معنى الفعل اللازم إلى المفعول به " [81] نحو قوله تعالى :«ذهب الله بنورهم» البقرة[17].

الاستعانة: " وباء الاستعانة هي الداخلة على آلة الفعل " [82]

[80] – المرادي، الحسن. المرجع سابق، ص. 56.

[81] – المرجع نفسه، ص. 37.

[82] – محمود، سعد. المرجع سابق، ص. 207.

الواسطة: نحو: كتبت بالقلم.

التعليل: وهي التي تصلح غالبا في موضعها اللام، نحو قوله عز وجل :« ما خلقناها الا بالحق» الدخان] 39].

وهنا" قدر بالحق ك للحق ،وسماها السيوطي السببية "[83].

المصاحبة: " ولها علامتان : احداهما أن يحسن في موضعها «مع» " [84] نحو قولهم : " خرج بثياب السفر أي خرج مرتديا أو لابسا ثياب السفر" [85]،" ونص الزمخشري أنها بغنى عن مصحوبها الحال ولصلاحية وقوع الحل المقدر من الجار والمجرور موقعها. وشاهده لباء الحال " [86] نحو قوله تعالى :»«يانوح اهبط بسلام» هود [48]؛ أي «مع سلام أو مسلما عليك» [87]

الظرفية: وهي التي يمكن أن تحل في موضعها « في» نحو : أقمت بالمدينة.

البدل: أي يمكن أن يحل محلها بدل " كقول الحماسي:

فليت لي، بهم قوما، اذا ركبوا شنوا لأغار، فرسانا. وركبانا "[88]

أي بدلهما قوما.

---

[83] – الرماني. المرجع سابق، ص. 6.

[84] – المرادي، الحسن . المرجع سابق، ص. 40.

[85] – لوشن، نور الهدى. المرجع سابق، ص. 47.

[86] – الرماني، علي. المرجع سابق، ص. 7.

[87] – محمود، سعد. المرجع سابق، ص. 209.

[88] – المرادي، الحسن. المرجع سابق، ص.40.

المقابلة: تسمى باء الثمن أو باء العوض " وهي الباء الداخلة على الأثمان والأعواض"[89] نحو : اشتريت الكتاب بألف .

المجاوزة: وذلك عندما تكون الباء موافقة لمعنى « عن» نحو قوله تعالى :« وسأل سائل بعذاب واقع» المعارج[1].

الاستعلاء: أي يستحسن في مكانها على، نحو قوله تعالى :« ما ان تأمنه بدينار» آل عمران[75] ؛ أي عليه .

التبعيض: وهي الباء الواردة بمعنى « من» التي تفيد التبعيض" وذكر هذا المعنى النحاة ونفاه آخرون ومن قال بالتبعيض مثل لها بقوله:« خطا بخط، معناه خذ من الخطوط خطا» "[90].

القسم: وهي أصل حروف القسم، كقولك : بالله لأقومن بواجبي ، وتدخل على الظاهر والمضمر . أو «بك لأفعلن» [91].

الغاية: أي الباء التي يمكن أن ترد بمعنى الى الدالة على انتهاء الغاية ، نحو قوله تعالى :« وقد أحسن بي اذ أخرجني من السجن» "يوسف[100].

أما الباء الزائدة فتكون في ستة مواضع :

الأول: الفاعل وزيادتها معه ثلاثة أضرب: لازمة وجائزة في الاختيار واردة في الاضطرار.

[89] – المرجع نفسه، ص. 41.

[90] – لوشن، نورالهدى. المرجع سابق، ص. 47.

[91] – المرجع نفسه، ص. 47.

الثاني: المفعول وزيادته معه غير مقيسة .

الثالث: المبتدأ نحو بحسبك زيد.

الرابع: الخبر وزيادتها في الخبر ضربان مقيسة وغير مقيسة.

الخامس: النفس والعين في باب التوكيد، يقال: جاء زيد بنفسه وبعينه، والأصل جاء زيد نفسه وعينه.

السادس: الحال المنفية كقول الشاعر:

فما رجعت بخائبة ،ركاب حكيم بن المسيب منتهاها [92].

2) التاء (تاء القسم): حرف جر اصلي يجر الاسم الظاهر وهو لفظ الجلالة نحو: تالله الدخان." وهذه التاء فرع واو القسم، لأن الواو تدخل على كل ظاهر مقسم به والواو فرع الباء"[93].

3) الكاف: حرف جر عامل تجر الظاهر ويقع اصليا وزائدا، وذكر النحويون أنها لا تكون اسما إلا في ضرورة الشعر، وذكر آخرون أنه يجوز أن تكون حرفا واسما أما فغير الزائدة لها معنيان :

التشبيه: نحو: زيد كالأسد.

التعليل: نحو قوله عز وجل:« كما أرسنا فيكم رسولا» البقرة 151.

ومنهم من أضاف الاستعلاء كمعنى ثالث لها، أما الكاف الزائدة فتاتي لمعنى التوكيد[94]. نحو قوله تعالى:« ليس كمثله شيء » الشورى [11].

[92] – المرادي، الحسن. المرجع سابق، ص. 48– 53.

[93] – المرادي، الحسن، المرجع السابق، ص. 57.

4) اللام: حرف جر اصلي لازم الحرفية لها من المعاني حولي ثلاثين معنى:

- **الاختصاص:** نحو: الجنة للمؤمنين.
- **الاستحقاق:** نحو: النار للكافرين.
- **الملك:** نحو: المال لعمر.
- **التمليك:** نحو: وهبت لأحمد دينارا. شبه الملك: نحو: ادوم لك ما تدوم لي.
- **شبه التمليك:** نحو قوله عز وجل:«والله جعل لكم من انفسكم ازواجا» النحل 72.
- **التعليل:** نحو: زرتك لشرفك.
- **النسب:** نحو: لزيد عم، لعمر خال.
- **التبيين:** نحو : قوله تعالى:« وقالت هيت لك » يوسف 23.القسم : نحو قولهم:

لله يبقى، على الايام، ذو حيد بمشمخر، به الضيان والآس

- **التعدية:** نحو قوله تعالى: « فهب لي من لدنك وليا » مريم 4.
- **الصيرورة:** نحو قولهم:* لدوا للموت، وابنوا للخراب *، وتسمى ايضا لأن العاقبة أو لالم المآل.
- **التعجب:** نحو قوله: شباب وشيب وافتقار وذلة فلله هذا الدهر كيف ترددا؟!.
- **التبليغ:** نحو: فسرت له.
- **انتهاء الغاية:** اي بمعنى إلى نحو قوله تعالى:« بأن ربك أوحى لها» الزلزلة 5 .

[94] – المرجع نفسه، ص. 84.

- **الظرفية:** اي بمعنى في نحو قوله تعالى:« يا ليتني قدمت لحياتي» الفجر 21.

بمعنى عن : نحو قول الشاعر:

كضرائر الحسناء قلنا لوجهها حسدا وبغيا إنه لدميم .

- **بمعنى على:** نحو قوله تعالى: و يخرون الاذقان»؛ اي على الاذقان بمعنى عند : نحو قوله تعالى: « بل كذبوا بالحق لما جاءهم: ص 5 ؛ اي عند مجيئهم .
- **بمعنى من:** نحو قولهم: سمعت له صراخا.
- **التبعيض:** في قولهم: الرأس الحمار.
- **لام المستغاث به:** وهي مفتوحة كقول الشاعر: * فايا للناس للمواشي المطاع* .
- **لام المستغاث من أجله:** نحو: يا لك.
- **لام المدح:** نحو: يا لك رجلا صالحا.
- **لام الذم:** نحو: بالك رجلا جاهلا.
- **لام كي:** نحو: جئتك لتكرمني.
- **لام الجحود:** وهي الواقعة بعد كان الناقصة كما في قوله تعالى: « ما كان الله ليذر المؤمنين » آل عمران 179.
- **لام الملحمة:** نحو قوله: يا بؤس للحرب التي وضعت أراهط فاستراحوا[95].
- **الواو:** حرف جر اصلي يجر الظاهر دون المضمر، من معانيه:

[95] – المرادي، الحسن. المرجع سابق ، ص. 96– 107.

القسم: "واتفقت كل التعريفات على أن الواو مبدلة من الباء لتقاربهما في المخرج وقرب المعنى الذي تؤديه كل منهما، فالواو الجمع والبراء الالتصاق والالصاق جمع في المعنى"[96].

5) الواو:

واو القسم: حرف يجر الظاهر ، دون المضمر ويكون الاسم بعدها مجرورا[97]، وهو فرع الباء نحو قوله تعالى: «والليل إذا يخشى» الليل1.

واو رب: وهي " حرف جر لنيابتها عن رب، وان الجر بها لا ب« رب » المحذوفة كقوله: * وقائم الاعماق ، خاوي المخترق*، والصحيح أن الجر ب « رب»" لا بالواو[98].

ب) في الثنائي:

1) عن: حرف جر أصلي يجر الظاهر ومن معانيها :

المجاوزة: " تقول أطعمته عن جوع أي أزلت عنه الجوع "[99].

البدل: نحو قولهم: حج فلان عن أبيه؛ أي جح بدلا أبيه .

الاستعلاء: نحو قوله تعالى: « ومن يبخل فإنما يبخل عن نفسه» محمد [38].

الاستعانة: نحو قوله تعالى: « وما ينطق عن الهوى» النجم [3]". قدر ابن قتيبة كما ذكرنا قوله (عن الهوى) بالهوى"[100].

---

[96] – لوشن، نور الهدى. المرجع سابق، ص. 75.

[97] – الموزعي، محمد بن علي. **مصابيح المغاني في حروف المعاني**. ط1. دار المنار، 1993، ص. 525.

[98] – المرادي، الحسن . المرجع سابق، ص. 154.

[99] – محمود، سعد. المرجع سابق، ص. 289.

التعليل: أي تأتي بمعنى « من أجل » نحو قوله تعالى: « وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها إياه » التوبة [114].

أن تكون بمعنى « بعد»: " قولهم: أطعمتهم من جوع أي بعد جوع "[101].

أن تكون بمعنى« من »: " وذكر الزركشي أنها بمعنى « من» في قوله تعالى:« يقبل التوبة عن عباده » الشورى [25]، التقدير «عن عباده» أي « من عباده»[102].

أن تزداد عوضا: نحو قوله:

أتجزع أن نفس أتاها حمامها فهلا التي عن بين جنبيك تدفع

قال ابن جني أراد بها: فهلا عن التي بين جنبيك تدفع[103].

2) في: حرف جر أصلي لازم للحرفية يجر الظاهر والمظهر من معانيه:

الظرفية: وتكون حقيقة نحو: الطلب في القسم، ومجازية نحو: نظرت في القضية.

المصاحبة: أي بمعنى مع نحو قوله تعالى: « ادخلوا في أمم » الأعراف [38] .

التعليل(السببية): قال تعالى: «لمسكم فيما أفضتم فيه عذاب» النور[14].

---

[100] – الرماني، علي. المرجع سابق، ص. 75.

[101] – محمود، سعد. المرجع سابق، ص. 290.

[102] – الرماني، علي. المرجع سابق، ص. 75.

[103] – المرادي، الحسن. المرجع سابق، ص. 248.

المقايسة: " وهي الداخلة بين المفصول سابق وفاضل لاحقا"[104]. نحو قوله تعالى:« فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل » التوبة [38].

بمعنى عن : نحو قوله عز وجل: « فهو في الآخرة أعمى » الاسراء 72 .

بمعنى" الباء ": نحو قول الشاعر:

ويركب يوم الروع منا فوارس يصيرون في طعن الأباهر والكُلى

في طعن: أي بطعن[105].

بمعنى إلى: نحو قوله تعالى:« فردوا أيديهم في أفواههم » إبراهيم [9]، أي إلى أفواههم.

بمعنى من: نحو قوله تعالى:« ويوم يبعث في كل أمة شهيدا » النحل[89]؛ أي «من كلمة أمة »[106].

التعويض: التعويض عن أخرى محذوفة نحو: زهدت «فيما رغبت » والأصل زهدت ما رغبت فيه[107].

من: مكسورة الأول مبنية على السكون حرف جر أصلي وزائد يجر الظاهر والمضمر ومن معانيها:

[104] – لوشن، نور الهدى. المرجع سابق، ص. 60.

[105] – المرادي، الحسن . المرجع سابق، ص.251.

[106] – الرماني، علي. المرجع سابق.، ص 80.

[107] – المرادي، الحسن المرجع سابق، ص. 249.

الغاية: ابتداء الغاية " إذا كان في مقابلها (إلى) في الانتهاء نحو : سرت من البصرة إلى الكوفة .وإما في المعنى نحو : زيد أفضل من عمرو لأن معناه زيادة الفضل على عمرو وانتهاؤه في الزيادة إلى زيد "[108].

التبعيض: نحو قوله تعالى:« منهم من كلهم الله» البقرة [252].

بيان الجنس:" وقيل إن « من » لبيان الجنس ، هي التي يصح وضع « الذي» موضعها، ومن أمثلتها : ثوب من صوف، وباب من حديد"[109] .

التعليل: نحو قولك ملء الدار من كتب، أي ملء الدار كتبا[110].

البدل: " قال الراجز :

جارية لـم تأكـل المرققـا ******* ولم تذق، من البقول الفستقا

أي: بدل البقول " [111].

المجاوزة: أي أنها تكون بمعنى «عن»:" قال العرب: حدثته من فلان، أي: عن فلان "[112].

[108] – محمود، سعد. المرجع سابق، ص. 161.

[109] – لوشن، نور الهدى. المرجع سابق، ص. 65.

[110] – لوشن، نور الهدى. المرجع سابق ، ص65.

[111] – المرادي، الحسن . المرجع سابق، ص. 311.

[112] – المرجع نفسه، ص311.

الغاية: أي انتهاء الغاية نحو "« رأيت الهلال من داري من خلال السحاب » فابتداء الرؤيا من الدار وانتهاؤها من خلل السحاب"[113].

الاستعلاء: نحو قوله تعالى :« ونصرناه من القوم » الانبياء [77]، أي على القوم .

الفصل: أي الفصل بين متضادين نحو قوله تعالى:« حتى يميز الخبيث من الطيب» آل عمران [179]." وقد تدخل على ثاني المتباينة من غير تضاد نحو: لا يعرف زيدا عن عمرو "[114].

موافقة « الباء »: نحو" ضربته من السيف؛ أي بالسيف وهذا قول كوفي" [115].

بمعنى « في»: نحو قول الشاعر:

"عسى سائل ذو حاجة أن منعته ***** من اليوم سؤالا أن ييسر في غد"[116].

بمعنى «عند»: نحو قوله تعالى:« لن تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيئا » آل عمران [10].

القسم:" ولا تدخل الا على الرب : فقال :« من ربي لأفعلن » بكسر الميم وضمها"[117].

وأما الزائدة فلها حالتان:

[113] – محمود، سعد. المرجع سابق، ص. 265.

[114] – المرجع نفسه، ص. 314.

[115] – المرجع نفسه، ص. 266.

[116] – محمود، سعد. المرجع سابق، ص. 267.

[117] – محمود، سعد. المرجع سابق، ص267.

التوكيد (الاستغراق):" أن ن يكون دخولها في الكلام كخروجها وهي الداخلة على الأسماء الموضوعة للعموم « ما قام من أحد » و « ما قام أحد » لبيان في إفهام العموم دون احتمال "[118] .

التنصيص: وتسمى ايضا الزائدة الاستغراق الجنس . نحو:" مافي الدار من رجل فهذه تفيد التنصيص على العموم "[119].

3) كي: حرف جر أصلي بمعنى لام التعليل ولا تجر إلا أحد ثلاثة أشياء:

ما الاستفهامية: نحو قولهم في السؤال عن علة الشيء: كيمه؟ أي بمعنى لما. والهاء للسكت.

أن المصدرية: نحو قول الشاعر:

أكُـلّ الناس أصبحت مانحــا ****** لسانك كيما أن تغر وتخدعا.

ما المصدرية: نحو قول الشاعر:

إذا لــم تنفــع فضُر فإنمــا ******* يُرَجى الفتى كيما يضر وينفع[120].

4) مذ: حرف جر أصلي يكون حرفا واسما، وإذا كانت حرفـا جرت ما بعدها وإذا كــانت

اسما ارتفع ما بعدها [121] نحو قوله تعالى:« كمسجد أسس على التقوى من أول يوم» التوبة [108]، وإذا جاء بعدها اسم مجرور فهما حرفا جر بمعنى «من» اذا كان للزمان

[118] – المرادي، الحسن. المرجع سابق، ص. 316.

[119] – المرجع نفسه، ص316.

[120] – المرادي، الحسن.، ص. 262– 263.

ماضيا، وبمعنى «في» اذا كان حاضرا، وبمعنى «من» و«الى» إذا كان معدوما، نحو: ما رأيته مذ يوم الخميس أو من يومنا[122].

ج) في الثلاثي:

1) منذ: وهي تكون اسما وحرفا، وإذا كانت حرف انجر ما بعدها، وحكمها حكم مذ إلا أن الاختيار أن تنجر بها ما مضى وما نحن فيه، نحو: ما رأيته منذ يومين ومذ يومنا ومنذ يوم[123].

2) إلى: حرف جر أصلي لازم للحرفية من معانيه:

انتهاء الغاية: للزمان والمكان نحو قوله عز وجل:« سيحان الذي أسرى بعبد من المسجد الأقصى إلى المسجد الحرام » الاسراء [1].

أن تكون بمعنى « مع »: نحو قول ابن المفرغ:

" شخت غرة السوابق فيهم في وجوه إلى اللمام الجعاد"[124].

التبيين: نحو قوله تعالى:« رب السجن أحب إليّ » يوسف [33].

موافقة للام: نحو قوله تعالي:« والأمر إليك» النمل [33]، لأن اللام في هذا هي الأصل"[125].

---

[121] – الرماني. المرجع سابق، ص. 103.

[122] – المالقي، أحمد. المرجع سابق، ص. 210.

[123] – الرماني، علي. المرجع سابق، ص. 118.

[124] – الرماني، علي. المرجع سابق ، ص. 105.

الظرفية: أي أنها تأتي بمعنى «في»،" وذلك موقوف على السماع لقلته "[126] نحو: جلست إلى أهلي، أي فيهم.

3) على: حرف جر أصلي يجر الظاهر والمضمر ومن معانيها:

الاستعلاء: نحو قوله تعالى:« كل من عليها فان» الرحمان [26].

المصاحبة: نحو قوله تعالى :« وآتى على حبه » الرعد 6.

المجاوزة: نحو: "رضيت عليك، أي: عنه وذلك باعتبار ما يتسبب عن الرضا من ازالة العقوبة المترتبة على الذنب عنه بسبب الرضى"[127].

التعليل: نحو قوله تعالى: «ولتكبروا الله على ما هداكم» البقرة [185]، أي لهدايتكم.

الظرفية: أي موافقة ل« في» نحو قوله تعالى: «واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان» البقرة [102]، أي في ملك سليمان.

بمعنى «من»: ومنه خبر" « بني الاسلام على خمس» أي بني بمعنى ركب منها وبهذا ايجاب عما يقال «إن الخمس» هي «الإسلام»، فكيف يكون الإسلام مبنيا عليها والمبني غير المبني عليه "[128].

بمعنى «الباء»: نحو" قول العرب: اركب على اسم الله أي: «بسم الله» "[129].

---

[125] – المرادي، المرجع سابق، ص. 387.

[126] – المالقي، أحمد. المرجع سابق، ص. 83.

[127] – محمود، سعد. المرجع سابق، ص. 296.

[128] – محمود، سعد. المرجع سابق ، ص. 297.

[129] – المرجع نفسه، ص 298.

أن تكون زائدة للتعويض: نحو قول الشاعر":

إن الكريم وأبيك يعمل إن لم يجد يوما على من يتكل"[130].

4) متى: جرف جر أصلي، يأتي " بمعنى «من» في لغة هذيل، كقول الشاعر:

شرِبْن بماء البحر، ثم ترفعت متى لُججٍ، خضر، لهن نتيج

أي من لجج، ومن كلامهم: أخرجها متى كُمِهِ، أي من كُمِهِ. "[131].

5) رُبَّ: حرف جر شبيه بالزائد، وما يدل على حرفيتها أنها مبنية ولو كانت اسما لكان حقها الاعراب، واختلف النحويون حول معنى رُبَّ فجاء على أنها تحمل معنى : للتقليل، التكثير، للتقليل والتكثير، أكثر ما تكون لتقليل، أنها أكثر ما تكون للتكثير، وأنها حرف إثبات لم يوضع للتقليل ولا للتكثير وأنها للتكثير في موضع المباهاة والافتخار، إلا أن الراجح من هذه المعاني أنها «للتقليل» بدليل أنها جاءت في مواضع لا تحمل إلا التقليل، وفي مواضع ظاهرها للتكثير محتملة لإدارة التقليل بضرب من التأويل فتعين أن تكون حرف تقليل، نحو قول الشاعر:

ألا رُبَّ مولود وليس له أب ****** وذي ولد لم يلده ابوانٍ[132].

عدا: حرف جر ثلاثي من الجروف الشبيه بالزائدة، يكون حرفا وفعلا وهو في الحالتين من أدوات الاستثناء، فإذا كان حرفا جر المستثنى وإذا كان فعلا نصبه. نحو: قام القوم عدا زيدا، بالنصب والجر[133].

---

[130] – المرادي، الحسن. المرجع سابق، ص. 478.

[131] – المرجع نفسه، ص. 505.

[132] – المرادي ، الحسن . المرجع سابق، ص. 438– 441.

[133] – المرجع نفسه، ص. 134.

خلا: حرف جر شبيه بالزائد، وتأتي حرف استثناء "جارة لما بعدها، نحو: زرت الاهل خلا زهير، وتكون فعلا ناصبة لما بعدها نحو: قام القوم خذا نزيها"[134].

وكلا" الوجهين أعني الجر والنصب ثابت بالنقل الصحيح عن العرب واذا استثنى بها ضمير المتكلم، وقُصِد الجر، لم يؤت بنون الوقاية، واذا قصد النصب أُتِّي بها، فيقال، على الأول: خلايَ. وعلى الثاني، خلاني"[135].

د) في الرباعي:

1) حاشا: حرف جر، وهي" من العوامل وعملها الجر ومعناها الاستثناء تقول: من ذلك: ذهب القوم حاشا زيدا"[136]ومن معانيها:

الاستثناء: نحو" قول الشاعر:

حشى رهط النبي فإن منهم ***** بحورا لا تكدرها الدلاء "[137].

التنزيه: نحو قوله عز وجل:« وقلنا حاشا لله ما هذا بشرا» يوسف [31].

2) حتى: حرف جر لازم للحرفية يجر الظاهر والمضمر، من معانيها:

انتهاء الغاية: نحو: جاء الخير حتى الينا.

الابتداء: نحو قوله ﷺ:« حتى عفوا وقالوا» الاعراف[95].

---

[134] – بكاري مكامي، فقيه. **حروف المعاني وتوجيهها في كتاب بلوغ المرام (حروف الجر): دراسة نحوية– وصفية تحليلية.** رسالة الدكتوراه. شعبة النحو والصرف. السودان: جامعة أم درمان الإسلامية، 2012، ص. 111.

[135] – المرادي، الحسن. المرجع سابق، ص. 436.

[136] – الرماني، علي. المرجع سابق، ص. 161.

[137] – المرجع نفسه، ص. 567.

حتى هنا ابتدائية.

3) لعل: " حرف جر في لغة عقيل يقولون : لعل زيد قائم.

وقول الشاعر: لعل الله يمكنني عليها جهارا من زهير أو أسيد "[138].

4) لولا: حرف جر يختص بجر الظاهر، ولا يجر بها الا الضمير، وقيل تتعلق بفعل واجب الإضمار فإذا قلت « لولاي لكان كذا» فالتقدير «لولاي حضرت»[139].

ومن خلال ما ذكرناه يتضح لنا أن كل حرف من حروف الجر يحمل معنى خاص به –معنى أصلي– ويتسع إلى غير ذلك فيؤدي معاني أخرى فتعطي هذه الحروف معاني عديدة في الجملة التي تدخل عليها، وذلك حسب سياقها في الكلام.

[138] – بكاري مكاري، فقيه. المرجع سابق، ص. 135.

[139] – المرادي، الحسن. المرجع سابق، ص. 604.

المبحث الثالث: أساليب ترجمة حروف الجر

1- الترجمة:

من المعلوم أن الترجمة أحد الأنشطة والوسائل البشرية التي تهدف إلى نقل النص الأصلي وتحويله من احدى اللغات إلى لغة أخرى، وذلك بعد تفسير المعاني التي يتضمنها هذا النص. وبما أن الإنسان كائن اجتماعي فهو دائما في صدد التواصل والتعامل مع غيره وخاصة ذلك التواصل ذو النطاق الاوسع كاكتساب العلم والأنشطة التجارية وغيرها من العلاقات والتعاملات التي تحتاج بالذات إلى الترجمة، لذا كانت هي الوسيلة الوحيدة فيما مضى "وفي الوقت الحاضر التي تمكن طلاب العلم ومريديه إشباع نهمهم إلى العلم" وارضاء غيرهم اثناء التواصل.

لذا كانت الترجمة تحتاج إلى: "الأمانة في النقل والدقة في اختيار اللفظ ووضع المصطلح الصحيح في موضعه، الايضاح في التعبير والاسراع في الإنجاز" لذا فالترجمة بكل أنواعها وأساليبها تحتاج إلى ترجمان" ينبغي أن يكون أعلم الناس باللغة المنقولة والمنقول إليها، حتى يكون فيهما سواء وغاية"[140] فكان عليه أن يكون مترجما ملما وباحثا ولو بأصغر التفاصيل والتي من بينها الحرف – حروف الجر – والتي ترى صغيرة بالحجم لكنها قد تعيق ترجمة عمل ما كما تفعل العكس.

[140] – – دويدري، رجاء وحيد. **المصطلح العلمي في اللغة العربية عمقه التراث وبعده المعاصر**. ط1. براكمة– دمشق: دار الفكر، 2013.

2- أساليب ترجمة حرف الجر:

من المعلوم أن أساليب الترجمة هي تلك الأساليب السبعة المشهورة لفيني و داربنليه التي وضعت من أجل ترجمة نص أو جملة متكاملة المعنى، أما عن الكلمات المفردة فلا نجد لها أساليب محددة وخاصة الكلمات الوظيفية كالحروف –حروف الجر– لذا حاولنا ذكر ما وجدناه أثناء بحثنا من أساليب تخص ترجمة هذه الحروف وهي:

1/ ترجمة حرف الجر ترجمة حرفية:

تعرف الترجمة الحرفية بأنها تهدف إلى إيجاد مكافئات لغوية لجميع الكلمات الواردة في النص الأصلي كما لو كانت خارج سياقاتها، دون تغيير في التركيب اللغوي؛ يعني أن الترجمة الحرفية تسعى نحو ايجاد مكافئ لغوي ثابت قدر الإمكان لكلمة اللغة المصدر في اللغة الهدف فيصبح هذا المكافئ أكثر شيوعا وأقرب حضورا للذهن عند المقابلة اللغوية بين اللغتين، ومن هنا يرى أنه يمكن تطبيق الترجمة الحرفية على حروف الجر ليكون لكل حرف في اللغة الأصل حرف مقابل ومكافئ له وهو الأول في الاختيار في اللغة الهدف عند إجراء الترجمة[141].

مثال: قوله تعالى:« حتى إذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين حمئة » الكهف [86].

« Et quand il ent attient le couchant , il trouva que le soleil se couchait dans une source boueuse » [142].

[141] – السامرائي، احسان علي جميل. **اشكالية ترجمة حروف الجر في القرآن الكريم: تطبيقات على الترجمة الإنجليزية**. رسالة الدكتوراه. قسم اللغة والأدب. ماليزيا: الجامعة الإسلامية العالمية، 2012. ص 281.

[142] – تر: حميد الله، محمد. **القرآن الكريم وترجمة معانيه إلى اللغة الفرنسية**. المدينة المنورة– المملكة العربية السعودية: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، 1420 هـ، ص. 303.

2/ ترجمة حرف الجر بحرف آخر بديل:

ويكون ذلك عند اتساع الفوارق بين اللغتين في استخدام حروف الجر، وكلما اتسعت هذه الفوارق اللغوية (اختلاف البنى النحوية والصرفية وانتماء اللغتين إلى فصيلتين لغويتين مختلفتين) اختلف استخدامها من لغة لأخرى، كما هو الحال في الاستخدام الخاص لحروف الجر في اللغتين العربية والفرنسية[143].

مثال: قال تعالى:« وإن كنتم على سفر » البقرة [283].

" Mais si vous etes en voyage [144]

3/ ترجمة حرف الجر بفعل:

قد لا يؤدي حرف الجر المعنى في الجملة في اللغة الهدف كما يفعل في اللغة الأصل، فيصبح تركيب الجملة ركيكا أو يختل المعنى إذا ما تم التقيد بذلك الحرف. لذا في بعض الأحيان يكون المعنى أوضح إذا ما استبدل المترجم حرف الجر بفعل[145].

4/ ترجمة حرف الجر باسم:

إن الخيارات التي تسمح بها اللغة الهدف قد تقيد المترجم في بعض الأحيان، فقد يكون المعنى المؤدى بالاسم أقوى أو قد لا يعود بالإمكان ترجمة حرف الجر حرفيا ولا حتى بحرف جر آخر أو بفعل، في هذه الحالة يمكن للمترجم أن يبحث عن خيارات أخرى كترجمة حرف الجر باسم[146].

---

[143] – السامرائي، احسان علي جميل. المرجع سابق. ص.282.

[144] – حميد الله، محمد. المرجع سابق. ص. 49.

[145] – السامرائي، احسان علي جميل. المرجع سابق، ص. 283.

[146] المرجع نفسه، ص. 284.

مثال: قال تعالى:« اجعل لنا إلها كما لهم آلهة» الأعراف [138].

-« Et dirent : O Mois, désigne- nous une divinité à leur Dieu ».[147]

5/ حذف حرف الجر:

كلما تباعد التركيب بين اللغتين قلت فرص ترجمة الحرف ترجمة فتضيق خيارات المترجم، إذ لا يمكن أن يترجم الحرف بالأساليب السابقة ذكرها وهنا يبرز خيار آخر وهو حذف حرف الجر في اللغة الهدف شريطة أن يتأكد المترجم من صحة الجملة المراد ترجمتها بهذا الأسلوب واكتمال معناها بدونه[148].

[147] – حميد الله، محمد. المرجع سابق. ص.167.

[148] – السامرائي، احسان علي جميل. المرجع سابق، ص. 286.

خلاصة:

من خلال ما ذكرناه في الجزء النظري نستخلص أن ظهور علم النحو كان من أهم العلوم وأعظم ما قدمه النحوي العربي للغة العربية واللغات ككل، أما الحرف فكان الجزء الذي لا يقل هو الأخر أهمية عن أقرانه من أقسام الكلم.

وحروف الجر من بين الحروف التي تعددت تسمياتها وعدتها وأقسامها وكذلك معانيها فهي تضيف معنى لسياق الجملة وتضفي قيمة لمعانيها كما تفعل العكس عند غيابها أو إهمالها خاصة عند ترجمتها إلى اللغة الفرنسية لذا تعددت أساليب ترجمة هذه الحروف حسب ما تقتضيه الحاجة أي حسب سياق الجملة وحسب ما تحمله هذه الأخيرة من معنى.

الفصل التطبيقي

الدراسة التحليلية

تمهيد

تختلف ترجمة عمل ما من مكان لآخر ومن حضارة لأخرى، وذلك بتغير البنى القواعدية في اللغة الهدف، سواء بزوال وندرة استعمال البعض منها أو بظهور البعض منها كمكافئ جديد وعصري للغة المصدر مواكبا بذلك الحضارة وحاملا لمعنى أدق. أو ربما بتعدد المعاني الذي تحملها هذه الكلمة – في اللغة المصدر– فيتوه المترجم هذا إن لم يصعب عليه إيجاد مكافئ يشبع ترجمته ويرضي المكافئ الأصل.

ومن بين هذه الكلمات "حروف الجر" التي قل ما تطرأ عليها تللك التحديثات؛ إلا أنها الأكثر من حيث تعدد المكافئات لها نظرا للكم الذي يحمله كل حرف منها من معاني وكذلك التناوب فيما بينها. لذا وبناء على ما ذكرناه في الجزء النظري، سنتطرق في هذا الجزء التطبيقي إلى تقديم المدونة والتعريف بمؤلفها في المبحث الأول ثم دراسة جملة من الأمثلة –الأحاديث – وترجمتها وذلك بتسليط الضوء على ترجمة حروف الجر إلى الفرنسية ودراسته دراسة تحليلية في المبحث الثاني.

المبحث الأول: تقديم بالمدونة.

1- التعريف بالمدونة:

كتاب بلوغ المرام أدلة الأحكام للإمام الحافظ أبي الفضل بن حجر العسقلاني، هو أحد الكتب الإسلامية النفيسة فقد اشتمل على أصول الأدلة الحديثة للأحكام الشرعية، كما أنه "من الكتب التي تهم الطالب المبتدئ والعالم المنتهى لأن أحاديث الكتاب أحاديث الفقه(...) ثم أن الكتاب من كتب المتون المختصرة، وهو ليس بالطويل الممل ولا بالقصير المخل"[149].

رتب المؤلف كتبه وأبوابه وأحاديثه على كتب الفقه، ليسهل على القارئ مراجعته وليساير كتب الأحكام، فنجد الكتاب قسم إلى كتب والكتب إلى أبواب يصدر الباب بما في الصحيحين أو أحدهما ثم يتبعها بما في السنن أو غيرها. لتكون الأحاديث الصحيحة هي العمدة في الباب، وإذا للحديث روايات أخرى فيها زيادات مفيدة في الباب، ألحقها بإيجاز ووضوح أيضا إذا كان للحديث متابعات أو شواهد أشار إليها إشارة لطيفة. وبالجملة كتاب بلوغ المرام كتاب مبارك مفيد مع صغر حجمه، حوى ما يغني عن التطويل وأقبل عليه العلماء قديما و حديثا[150].

وكما "قال الراغب الأصبهاني ما من واقعة في الكون من أحد من الخلق إلا وهي مفتقرة إلى الفقه، لأن له انتظام صلاح الدنيا والدين" [151]، كذلك بلوغ المرام أدلة الأحكام من الكتب الإسلامية الفقهية التي تهمني وتهم كل طالب علم خاصة المبتدئ، إذ ينتفع به في جميع الأزمان خاصة وأنه يذكر الرواة ويذكر من صحح الحديث ومن ضعفه، ويعلق

---

[149]–بن حجر العسقلاني، أحمد. **بلوغ المرام أدلة الأحكام**، المملكة العربية السعودية: دار قيس، 2014،ص. 6.

[150] –البسام، عبد الله. **توضيح الأحكام من بلوغ المرام**. ط5.مكة المكرمة: مكتبة الأسدي، 2003،ص. 22–23.

[151] – بن حجر العسقلاني، أحمد. المرجع سابق، ص. 6.

على الأحاديث تصحيحا أو تضعيفا، وهو من "المتون المباركة التي يقبل على شرحها العلماء فقد كتب الله عز وجل لهذا العمل القبول". [152]

ومن بين كتب الشروحات لهذا الكتاب نجد: سبل السلام شرح بلوغ المرام، الإفهام في شرح بلوغ المرام، توضيح الأحكام من بلوغ المرام و البدر التمام لشرح بلوغ المرام والكثير منها توجهت لشرح هذا العمل النفيس[153].

2- التعريف بالمؤلف:

أ- نسبه:

الإمام العلامة "أبو الفضل أحمد بن على بن حجر العسقلاني – وعسقلان بفتح العين وسكون السين، وتخفيف اللام، مدينة من أعمال فلسطين قرب غزة . المصري الشافعي "[154]، وقيل هو شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي محمود بن حجر الكناني العسقلاني.

أما حجر فهو اسم أحد أجداده أو لقب له واستهل هو ب «ابن حجر»، وأما أبو الفضل فكناه والده تشبيها بقاضي مكة، ولقب أيضا بشهاب الدين.[155]

---

[152] –الصنعاني، محمد بن إسماعيل. **شرح سبل السلام بلوغ المرام من جمع أدلة الأحكام**.[إلكتروني]. بيروت–لبنان: دار الكتب العلمية. د.ت. ص.3.[يوم: 2023/05/10]. أنظر :

https://books.google.dz/books?id=BYdENQEACAAJ

[153] –سليمان، حسن والمالكي، **علوي عباس. إبانة الاحكام شرح بلوغ المرام**. القاهرة، ص. 7.

[154] البسام، عبد الله. المرجع سابق، ص. 19.

[155] – بن حجر العسقلاني، أحمد. المرجع سابق، ص. 10.

ب- ولادته:

ولد ابن حجر في" الثاني والعشرين من شعبان سنة ثلاثة وسبعين وسبع مئة، على شاطئ النيل بمصر ونشأ يتيما، حيث مات أبوه وله من العمر أربع سنوات وكانت أمه قد ماتت قبل ذلك"[156].

ت- دراسته:

دخل العسقلاني الكتاب وهو ابن خمس سنين، وحفظ القرآن وهو في التاسعة من عمره وصلي بالناس التراويح وله من العمر اثنا عشر سنة، وفي سنة ست وثمانين حفظ كتبا من مختصرات العلوم ك « العمدة » و« والحاوي الصغير » و « الملحة » وغيرها.

ث- مشايخه:

أخذ ابن حجر العلم عن عدد كبير من الأعلام ومن أشهرهم:

- السراج البلقيني: تفقه عليه.

- السراج الملقن: وقد اختص به ولازمه.

- عبد الرحمان بن رزين: سمع عليه صحيح البخاري.

- الحافظ العراقي: لازم نحوه عشر سنين، وأخذ عنه جميع مسموعاته.

- جمال بن ظهيرة والعز بن جماعة، الهمام الخوارزمي والفيروز أبادي وبالجملة فقد أخذ واستفاد عن أئمة عصره في البلاد ورحل إلى غيرهم في بلدانهم[157].

[156] - - بن حجر العسقلاني، أحمد. المرجع سابق، ص. 10.

[157] البسام، عبد الله. المرجع سابق، ص. 19.

ج- رحلاته:

لم يكتف العلامة بالأخذ عن مشايخ بلده- بمصر- فقط "بل شد رحال العزم ليشافه الرجال في مختلف الأماكن والبلدان، وليحظ بصحبة الجهابذة الأخذاذ" [158]. فرحل إلى بلاد كثيرة ومن بين البلدان التي أقام بها:

-الحرمان الشريفان: وجاور في مكة المكرمة وتردد عليها عدة مرات للحج والعمرة، وسمع فيها صحيح البخاري على النصابوري.

- دمشق: وأخذ فيها عن أبي الملقن والبلقيني.

- بيت المقدس: وكثير من مدن فلسطين.

- صنعاء وبعض بلدان اليمن، كلها في سبيل طلب العلم والأخذ عن علمائها. [159]

ح- وظائفه:

تقلد الحافظ وظائف متعددة وتربع على مناصب كثيرة وهي:

- التدريس: تولى تدريس التفسير والحديث والفقه في مدارس كثيرة كالمدرسة الجمالية والشريفية والحسينية وغيرها.

- الإفتاء: تولى منصب الإفتاء أكثر من ثلاثين سنة.

- القضاء: تولى القضاء مدة تزيد عن 21 سنة.

[158] -بن حجر العسقلاني، أحمد. المرجع سابق، ص. 12.

[159] -البسام ، عبد الله. المرجع سابق، ص. 12.

المشيخة: ولي مشيخة البيبرسية ونظرها، إضاقة إلى وظائف أخرى كالخطابة وخزن كتب المدرسة المحمودية وغيرها[160].

خ- مؤلفاته:

يعد الحافظ ابن حجر " من المكثرين في التصنيف، إذ له من المؤلفات والتحقيقات ما يزيد على مئتين وسبعين مؤلفا "[161]. فقد " رزقه الله تعالى ميزات قل أن توجد لغيره فإنها جمعت من السعة والتحقيق مالم يكن لغيرها؛ فصار لها القبول التام والانتشار العام في حياته وحتى الآن "[162].

وهذا ما نجده عند الباحثين واعتمادهم على كتبه ومؤلفاته التي من أشهرها:

- اتحاف المهرة.

- الإصابة في تمييز الصحابة.

- إنباء الغمر بأنباء العمر.

- فتح الباري شرح صحيح البخاري.

- لسان الميزان.

- تهذيب التهذيب وبلوغ المرام وغيرها من المؤلفات التي كان أغالبها في تحقيق السنة المطهرة رواية ودراية[163].

---

[160] -بن حجر العسقلاني، أحمد. المرجع سابق، ص. 15.

[161] - المرجع نفسه ، ص. 23.

[162] -البسام، عبد الله. المرجع سابق، ص. 21.

[163] - بن العسقلاني، أحمد. المرجع سابق، ص. 24،23.

د- وفاته:

توفي العلامة ابن حجر العسقلاني- رحمه الله- في بلاد مصر في 18 ذو الحجة عام 852 ه وذفن في القرافة الصغرى [164]، مات وقد نفع الله تعالى بعلمه من تخريج التلاميذ الكبار وتأليف الأسفار.

[164] -البسام، عبد الله. المرجع سابق، ص. 21.

المبحث الثاني: دراسة تحليلية للمدونة.

في هذا المبحث سندرس النماذج المختارة من المدونة دراسة تحليلية.

النموذج الأول:

النص الأصل	الترجمة
«ضرب بكفيه الأرض، ونفخ فيهما، ثم مسح بهما وجهه وكفيه »[165].	« Il battit le sol par ses deux paumes.Y a souffla puis il les fit passer sur son visage et ses paumesé »[166] .

السياق:

ذكر الحديث لوصف طريقة تيمم رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ يسن تخفيف الغبار العالق باليدين بعد ضربها في الأرض.

التحليل:

ما يلاحظ أن ترجمة حرف الجر في هذا المثال كانت ترجمة حرفية، إذ أن حرف « الباء» في النص الأصل ورد بمعنى الاستعانة في قوله « بكفيه» أي: ضرب الأرض بواسطة كفيه، وهنا تمت ترجمة هذا الحرف على هذا الأساس إلى اللغة الفرنسية بما يكافئه « par»

النموذج الثاني:

النص الأصل	الترجمة

[165] – بن حجر العسقلاني، أحمد. ص. 89.

[166] – Ibn Hajar AL–Askalani,Ahmed. *Attiendre l'objectif pour les preuves des jugements* .[en ligne] .Traduit par : Mohammad Ach–Ckeikh Mahmoud. Liban : Dar Alkotob Al–Ilmiya, 2013. [Consullté ; le 28 mai 2023].Disponible à l'adresse : https://books.google.dz.

«وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: بعث النبي صلي الله عليه وسلم خيلا، فجاءت برجل، فربطوه بسارية من سواري المسجد» [167].	« Au dir de Abou Houraïrah (que Dieu soit satisfait de lui !) :< Le prophète (Q.D.B.S) a expédie des cavaliers, ils ont apporté avec un homme , ils l'ont attaché à une collone de la mosquée »[168].

السياق:

جاء الحديث عندما أرسل النبي فرسانا إلى نجد، وعندما هزموا من كانوا ضدهم جاءوا بأحدهم (ثمامة بن أثال) وربطوه بسارية من سواري المسجد بأمر من النبي.

التحليل:

جاءت ترجمة حرف الجر هنا ترجمة بحرف آخر، لأن حرف «الباء» في النص الأصل ورد بمعنى « مع » لذا لجأ المترجم إلى ترجمته بحرف آخر مناسب معناه في اللغة الهدف وهي «مع» ومكافئها باللغة الفرنسية « avec » دون خلل في معنى النص الهدف.

النموذج الثالث:

النص الأصل	الترجمة
«... فلم أجد الماء فتمرغت في الصعيد كما تمرغ الدابة..» [169].	« Faut d'eau, je me suis vautrés dans la poussière a l'instar des montures … »[170] .

[167] – بن حجر العسقلاني، أحمد. المرجع سابق، ص. 129.

[168]– Ibn Hajar AL–Askalani , Ahmed. Op.Cit.p.41.

[169] – بن حجر العسقلاني، أحمد. المرجع سابق، ص.89.

[170]Ibn Hajar AL–Askalani, Ahmed. Op. Cit. p.24.

السياق:

ذكر الحديث عندما أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم عمار بن ياسر في حاجة، فأجنب فلم يجد الماء فتمرغ في التراب كما تمرغ الدابة ليتطهر وعندما عاد أخبر النبي بذلك.

التحليل:

في هذا المثال ترجم حرف الجر «الكاف» ترجمة حرفية، فقد ورد في النص الأصل بمعنى التشبيه لذا قام المترجم بنقله إلى النص الهدف بمقابلته بلفظة « l'instar à de» والتي بمعنى مثل أو شبه.

النموذج الرابع:

النص الأصل	الترجمة
(... من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة، آت سيدنا محمدا الوسيلة والفضيلة، وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته، حلت له شفاعتي يوم القيامة»[171].	« Celui qui dit en écoutant l'appel : O mon Dieu ! Seigneur de cet appel parfait , et de la prière établie , accorde à Mohammad le moyen et la vertu , et renvoie-la à un lovable se jour que tu lui a promis et le jour de la résurrection , mon intrcession pour lui sera établie »[172].

السياق:

[171] –بن حجر العسقلاني ، أحمد. المرجع سابق، ص113.

[172] Ibn Hajar AL–Askalani,Ahmed. Op.Cit.p35.

معنى الحديث أنه من قال هذا الدعاء بعد الآذان استحق وثبتت له شفاعة النبي يوم القيامة.

التحليل:

ما يلاحظ في هذا النموذج أن حرف الجر «اللام» في قوله « له شفاعتي » جاءت اللام هنا للاستحقاق [173]، لذا كانت ترجمته في النص الهدف ب« pour».

Pour : en ayant pour result (qqch)[174] ; Celui qui dit … pour lui sera établie .

أي وردت ترجمته هنا حرفيا بما يكافئه في اللغة الهدف.

النموذج الخامس:

النص الأصل	الترجمة
«وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض» [175].	« J'ai orienté ma façe **à** celui qui crée les cieux et la terre »[176].

السياق:

روي الحديث عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن رسول الله إذ أنه كان إذا قام إلى الصلاة قال هذا الدعاء (دعاء الاستفتاح).

التحليل:

[173] –بكاري مكامي، فقية. المرجع سابق، ص.165 .

[174] Le Robert. Op. Cit.

[175] – بن حجر العسقلاني، أحمد. المرجع سابق ص. 286.

[176] Ibn Hajar AL–Askalani,Ahmed.Op.Cit.p.43.

ورد حرف الجر «اللام» في هذا المثال بمعنى انتهاء الغاية «إلي» في قوله « للذي فطر» أي «إلى الذي فطر» فكانت ترجمته لمكافئ الحرف « إلى» وليس «اللام» وهنا كان الحرف «à» المكافئ في اللغة الهدف أي ترجمة حرف الجر بحرف آخر. كما يمكننا اقتراح المكافيء « envert » مقابل حرف الجر "اللام".

النموذج السادس:

النص الأصل	الترجمة
« ثم يقول إذا سلم: **والذي** نفسي بيده إني لأشبهكم صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم»[177].	« Et après la salut il dit **: par** ce qui mon âme entre ses mains ! la prière la plus pareille à celle de l'Envoyer de Dieu (Q.D.B.S) »[178].

السياق:

روي عن يغيم المجبر أن ابو هريرة يقول هذا الحديث في كل صلاة إذا سلم.

التحليل:

ورد حرف الجر «الواو» في النموذج أعلاه بمعنى القسم في اللغة الأصل، وكما سبق وذكرنا فإن الواو مبدلة من الباء وهي فرعها، لذا نجد أن المترجم استعمل « par» مقابل حرف لمعنى حرف الواو التي هي الباء لا مقابلا للواو حرفيا.

[177] بن حجر العسقلاني،أحمد. المرجع سابق،ص. 302.

[178]– Ibn Hajar AL–Askalani,Ahmed.Op.Cit.p45.

النموذج السابع:

النص الأصل	الترجمة
«من السنة إذا قال المؤذن في الفجر: حي على الفلاح، قال: الصلاة خير من النوم»[179].	« **Suivant** la sunnah , quand le muézzin dit à l'aube : Hâte-tu vers la réussite , il doit dire : la prière est mieux que le sommiel »[180].

السياق:

يبين الحديث أن أذان الفجر يختص بجملة ليست في بقية الصلوات ألا وهي الصلاة خير من النوم ويكون موضعها بقد قول المؤذن حي على الفلاح.

التحليل:

ورد حرف الجر« من» في اللغة الأصل للتبعيض[181]في قوله «من السنة» أي حسب السنة فقط. لذا جيء بكملة « suivant » والتي تعنى حسب أو طبق كمكافئ لمعنى حسب وليس لمن، أي ترجمة حرف الجر بحرف آخر.

النموذج الثامن:

النص الأصل	الترجمة
«عن علي رضي الله عنه في صفة الوضوء– مضمض صلي الله عليه وسلم	« Et au dire de Ali (que Dieu soit satisfait de lui ! pour qualifier l'ablation : « puis (Q.D.B.S) se sinça la bouche et insuffla l'eau par le nez à trois reprises, en se rinçant la bouche et insuffant l'eau par le nez de la

[179] – بن حجر العسقلاني، أحمد. المرجع سابق، ص. 106.

[180]– Ibn Hajar AL–Askalani,Ahmed.Op.Cit.p.32.

[181] –بكاري مكامي، فقيه. المرجع سابق، ص.199 .

واستنثر ثلاثا، يمضمض وينثر من الكف الذي يأخذ منه الماء»[182].	même paume avec lequelle, qui prenait l'eau »[183].

السياق:

جاء الحديث هنا لبيان أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا توضأ يمضمض ويستنشق من غرفة واحدة.

التحليل:

جاء حرف الجر «من» في هذا المثال بمعنى باء الاستعانة، فقوله «ينثر من الكف» أي «ينثر من الماء استعانة بكفه »[184] فترجم الحرف هنا إلى ما يطابق معناه في النص الهدف أي ما يقابل «الباء» فكانت «par » هي المكافئ.

النموذج التاسع:

النص الأصل	الترجمة
«جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أيام ولياليهن للمسافر، ويوما وليلة للمقيم يعني في المسح على الخفين»[185].	« Le Prophète (Q.D.B.S) a déterminé trois gours avec leurs nuits pour le voyageur , et un jout et une nuit pour le demeurant c'est-à-dire pour essuyer les bottines »[186].

[182] –بن حجر العسقلاني، أحمد. المرجع سابق، ص64.

[183]– Ibn Hajar AL–Askalani,Ahmed.Op.Cit.p.15.

[184] –بكاري مكامي، فقيه. المرجع سابق، ص.207 .

[185] – بن حجر العسقلاني، أحمد . المرجع سابق، ص . 67.

[186]– Ibn Hajar AL–Askalani,Ahmed.Op.Cit.p.16

السياق:

جاء الحديث عندما سأل بن هانئ لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه مستفتيا عن التوقيت في المسح على الخفين وذلك بعدما أحالته أمنا عائشة رضي الله عنها لعلي كرم الله وجهه.

التحليل:

وردت «على» هنا كحرف جر يحمل معنى الاستعلاء الحقيقي [187] في قوله «على الخفين»، أما في ترجمة المثال حذفت أي تم الاستغناء عنها لان عبارة « essuyer les bottines » كانت مكتملة المعنى بدونه.

النموذج العاشر:

النص الأصل	الترجمة
« وعن زيد بن الأرقم رضي الله عنه قال: إن كنا لنتكلم في الصلاة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم يكلم أحدنا صاحبه بحاجته»[188].	«Et au dire de Zaïd ben Arkam : A l'époque de l'Envoyer de Dieu (Q.D.B.S) nous parlions au sujet de la prière, et chacun de nous parlais à sa guis »[189].

السياق:

جاء الحديث بعد مناجات الرسول لله عز وجل بعد سماع الصحابة يتكلمون في الصلاة كل بحاجته ، فنهى الله تعالى عن الكلام في الصلاة ونزلت الآية

[187] بكاري مكامي، فقيه. المرجع سابق، ص. 222.

[188] بن حجر العسقلاني، أحمد. المرجع سابق ص. 118.

[189] – Ibn Hajar AL–Askalani,Ahmed.Op.Cit.p.37.

التحليل:

في هذا المثال ورد حرف الجر «على» في قوله «على عهد النبي» بمعنى الظرفية أي «في عهد النبي» [190]، لذا وردت ترجمته بحرف « à»

à : préposition (position de temps (qqch)[191] .

فترجم هذا الأخير في اللغة الهدف حسب معناه فكان «à» هو المكافئ.

النموذج الحادي عشر:

النص الأصل	الترجمة
«وعن أبي سعد الخدري رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لا صلاة بعد الصبح حتى تطلع الشمس ولا صلاة بعد العصر حتى تغيب الشمس» [192].	« Et au dire de Abi Saïd El-Khodry (que Dieu soit satisfait de lui !). J'ai entendu l'Envoyer de Dieu dire : « Après la prière de l'aube il n'y a pas de prière ; qu'après le lever de soleil, et il n'a pas de prière après celle de l'après midi (açer) jusqu'à caucher de soleil »[193].

السياق:

نهى النبي في هذا الحديث عن الصلاة بعد صلاة الصبح حتى تشرق الشمس مقدار قوس مركوز أي ما يقارب دقيقة، كما نهى عن الصلاة بعد صلاة العصر حتى تغرب وذلك قبل صلاة المغرب، لأنه فيه تشبها بالكفار.

[190] –بكاري مكامي، فقيه. المرجع سابق، ص. 225.

[191]– Le Robert.Op.Cit.

[192] – بن حجر العسقلاني، أحمد . المرجع سابق، ص.101.

[193]Ibn Hajar AL–Askalani,Ahmed.Op.Cit.p.30.

التحليل:

وردت ترجمة حرف الجر «حتى» هنا ترجمة حرفية، فقد جاء الحرف حتى هنا حاملا لمعناه الأصلي وهو انتهاء الغاية الزمانية[194] وما يقابله في اللغة الهدف هو «jusqu'» وهو المكافئ الشائع والأقرب له.

خلاصة :

من خلال الدراسة التطبيقية التي قمنا بها على جملة من الأمثلة المأخوذة من مدونة بلوغ المرام أدلة الأحكام لابن حجر العسقلاني توصلنا إلى بعض الاستنتاجات والتي هي:

– تضمنت حروف الجر عدة معاني في النصوص الأصلية أي في اللغة العربية، فورد الحرف الواحد بعدة معاني ما أتاح للمترجم اختيار عدة أساليب لترجمته.

– اعتمد المترجم في نقل حرف الجر الترجمة الحرفية – للمعنى– في تلك الحروف التي وردت بمعناها الأصلي.

– كما انه اعتمد في حالات أخرى على أساليب أخرى كترجمة الحرف بحرف آخر بديل أو حذفه أي حسب ما رآه المترجم ملائما وحسب ما اقتضاه معنى الحرف في تلك الجملة.

[194] –بكاري مكامي، فقيه. مرجع سابق،ص. 233.

خاتمـــــة

خاتمـــــة:

حروف الجر – أدوات تستخدم للربط بين أجزاء الكلام فتنقل معنى الفعل إلى الاسم فتحدث ترابطا وتماسكا يفضي إلى إيضاح المعنى.

وتتضمن هذه الأخيرة معنى أصلي لكل حرف منها وتتسع إلى غيره من المعاني فيحمل كل واحد منها ما يفوق المعنى الواحد وينتج عن هذا التعدد من المعاني علاقة بين هذه الحروف فينوب بعضها عن بعض.

لهذا فإن حروف الجر ذات أهمية بالغة في أي لغة كانت وترجمتها من لغة لأخرى يحتاج إلى تقصي المعنى الدقيق الذي يراد به في السياق إذ أي خلل في ترجمتها قد يؤدي إلى تغيير أو ابتعاد عن المعنى المراد، هذا إن لم يقلب المعنى إلى معنى عكسي فيؤدي الى إبهامه وتعذر فهمه.

لذا حاولنا التطرق، في بحثنا هذا، لمعاني هذه الحروف وتوضيح ما تخفيه من دلالات. ذلك لأن هذه المعاني تخضع في ترجمتها إلى اللغة الهدف وذلك حسب المعنى الذي يتضمنه كل حرف وحسب السياق الموجودة ضمنه.

أيضا للخلفية الدينية يد في الترجمة حتى وإن كانت حروف الجر لأن ترجمة مثل هذه النصوص التي تتسمم بالحساسية تفرض على المترجم التقيد أثناء ترجمته لها فتلزمه مثلا بالحرفية، كما لاحظناه من خلال الدراسة التطبيقية في غالبية النماذج لأنها الابلغ في إيصال معنى هذه النصوص.

إلى جانب معاني هذه الحروف وخلفية النص المراد ترجمته ومعايير أخرى، فإن المترجم أيضا ملزم بإتباع أسلوب مناسب في ترجمته لحروف الجر حسب ما يقتضيه السياق والمعنى المراد من الحرف كترجمة حرف بحرف، أو استبداله بفعل أو حذفه أي بإتباع أساليب ترجمة حرف الجر لإيصال المعنى للقارئ.

جاءت هذه الاستنتاجات كمحاولة للإجابة عن التساؤلات وتأكيدا على صحة الفرضيات المطروحة سابقا، آملين أن نكون قد وفقنا في هدا العمل المتواضع وأن يعود بالنفع على غيرنا.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

المدونة:

1- الحافظ ابن حجر العسقلاني. **بلوغ المرام أدلة الأحكام. ط1. المملكة العربية** السعودية: دار القبس، 2014.

1- Ibn Hajar AL-Askalani,Ahmed. *Attiendre l'objectif pour les preuves des jugements* .[en ligne] .Traduit par : Mohammad Ach-Ckeikh Mahmoud. Liban : Dar Alkotob Al-Ilmiya, 2013. [Consullté :le 28 mai 2023].Disponible à l'adresse : https://books.google.dz.

المصادر والمراجع باللغة العربية:

القرآن الكريم. رواية ورش

1-تر: حميد الله، محمد. **القرآن الكريم وترجمة معانيه إلى اللغة الفرنسية.** المدينة المنورة- المملكة العربية السعودية: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، 1420هـ.

المعاجم والقواميس:

باللغة العربية:

1- ابن منظور. **لسان العرب.** دار المعارف، ب ت.

2- الفراهيدي، الخليل بن أحمد. **كتاب العين.** الجزء 6، ب ت.

باللغة الفرنسية:

2-Le Robert .[en ligne] .[consulté le 12/03/2023]. Disponible à l'adresse : httpm//dictionnaire .lerobert.com

الكتب والمؤلفات العربية:

1- الموزعي، محمد بن علي. **مصابيح المغاني في حروف المعاني**. دار المنار. ..1993

2- الديك، جان. **دليل الطالب في الترجمة**. الاسكندرية: مكتب حبيب، 1984.

3- ابن مالك، محمد جمال الدين. **ألفية ابن مالك في النحو والتصريف المسماة الخلاصة في النحو**. الرياض: دار المناهج.(سلسلة منشورات دار المناهج للنشر والتوزيع، رقم 85)، د ت.

4- البابلي، باسم عبد الرحمان. **مافات كتب الخلاف من مسائل الخلاف في همع الهوامع دراسة تحليلية**.[إلكتروني]. بيروت: دار الكتب العلمية.[يوم:2023/03/19]. أنظر : https://books.google.d

5- البسام، عبد الله. **توضيح الأحكام من بلوغ المرام**. الجزء الأول. ط5. مكة المكرمة: مكتبة الأسدي، 2003.

6- بن السراج، أبي بكر محمد .**الأصول في النحو**. الجزء الأول. ط3. بيروت: مؤسسة الرسالة، 1996.

7- الحديثي، خديجة. **المدارس النحوية**. ط3. أربد-الأردن: دار الأمل، ب ت.

8- دويدري، رجاء وحيد. **المصطلح العلمي في اللغة العربية عمقه التراث وبعده المعاصر**. ط1. براكمة- دمشق: دار الفكر، 2013.

9- الرماني، علي. **معاني الحروف**. بيروت: المكتبة العصرية، د ت.

10- سليمان، حسن والمالكي، علوي عباس. **إبانة الأحكام شرح بلوغ المرام**. الجزء الأول القاهرة، د ت.

11- الصادق خليفة، راشد. **حروف المعاني بين دقائق النحو ولطائف الفقه**.

12- الصنعاني، محمد بن اسماعيل. **سبل السلام شرح بلوغ المرام من جمع أدلة الأحكام**. الجزء الأول. بيروت–لبنان: دار الكتب العلمية. [يوم: 2023/04/24]. أنظر : https://books.google.dz.

13- المالقي، أحمد بن عبد النور. **رصف المباني في شرح حروف المعاني**. دمشق: مطبوعات مجمع اللغة العربية، د ت.

14- المرادي، الحسن . **الجنى الداني في حروف المعاني**.ط1. بيروت– لبنان: دار الكتب العلمية، 1992.

15- ضيف، شوقي. **المدارس النحوية**. ط2. مصر: دارالمعارف، 1972.

16- عباس، حسن. **النحو الوافي**. ط3. دار المعارف، ب ت.

17- عثمان، رياض. **المصطلح النحوي وأصل الدلالة دراسة استمولوجية تأصيلية لتسميات المصطلحات النحوية من خلال الزمخشري**. [إلكتروني].[يوم: 2023/05/04]. أنظر:https ;//books.google.dz

18- عجمي، موسى أسعد..**نظام الحرف في النحو والصرف**. ط1. بيروت– لبنان: دار المحجة البيضاء، 2011.

19- القاضي، علي الجرجاني. **التعريفات**.

20- لوشن، نور الهدى. **حروف الجر في العربية بين المصطلح والوظيفة.** المكتب الجامعي الحديث، 2006.

المجلات:

1-العطية، أحمد مطر. حروف الحر بين النيابة والتضمين. **مجلة التراث العربي.** 2008، ع 112.

2-رحمية، علي حسن. الدرس النحوي عند الجذامي تناوب حروف الجر وزيادتها مثالا. **مجلة كلية التربية.** 2019، ج2. ع 36.

الأطروحات:

1-السامرائي، إحسان علي جميل. **اشكالية ترجمة حروف الجر في القرآن الكريم تطبيقات على الترجمة الإنجليزية.** رسالة الدكتوراه. قسم اللغة والأدب. ماليزيا: الجامعة الإسلامية العالمية، 2012.

2-بكاري مكاري، فقيه. **حروف المعاني وتوجيهها في كتاب بلوغ المرام (حروف الجر) دراسة نحوية- وصفية تحليلية.** رسالة الدكتوراه. شعبة النحو والصرف. السودان: جامعة ام درمان الإسلامية، 2012.

فهرس المحتويات

المحتويات **الصفحة**

الـشـكــر

الإهــداء

مقدمة..... أ

الفصل النظري: ماهية حرف الجر وأساليب ترجمته

تمهيد:..... 6

المبحث الأول: عنوان نشأة علم النحو وظهور المدارس النحوية ونقاط الخلاف بينها. ... 7

1- علم النحو وبواعث النشأة:..... 7

2- المدارس النحوية:..... 9

3-الخلاف النحوي:..... 14

المبحث الثاني: ماهية حرف الجر تسمياته، أقسامه ومعانيه..... 16

1- مفهوم الحرف:..... 16

2- الفرق بين مصطلحي الأداة والحرف:..... 20

3- أقسام الحروف:..... 21

4- مفهوم حروف الجر:..... 22

5- معاني حروف الجر:..... 29

المبحث الثالث: أساليب ترجمة حروف الجر..... 47

1- الترجمة:..... 47

2- أساليب ترجمة حرف الجر:..... 48

خلاصة:..... 51

الفصل التطبيقي: الدراسة التحليلية

تمهيد..... 52
المبحث الأول: تقديم بالمدونة..... 53
1- التعريف بالمدونة:..... 53
2- التعريف بالمؤلف:..... 54
المبحث الثاني: دراسة تحليلية للمدونة..... 59
النموذج الأول:..... 59
النموذج الثاني:..... 59
النموذج الثالث:..... 60
النموذج الرابع:..... 61
النموذج الخامس:..... 62
النموذج السادس:..... 63
النموذج السابع:..... 64
النموذج الثامن:..... 64
النموذج التاسع:..... 65
النموذج العاشر:..... 66
النموذج الحادي عشر:..... 67
خلاصة :..... 68
خاتمـــــة:..... 69
قائمة المصادر والمراجع:..... 72